



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

إستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية لتنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإنتماء الوطني لديهم

إعداد

د / نهى مرتضى رياض عباس

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة اسيوط

{العدد الثانى والعشرون - الجزء الثانى - يوليو ٢٠٢٢م}

مستخلص البحث :-

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتماء الوطني لديهم , وأشتملت عينة البحث على عدد (٦٠) طفلاً وطفلة من المقيدين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة أسبوط التعليمية. مقسمين على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

وأعدت الباحثة مواد البحث التالية : إعداد دليل المعلمة لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتماء الوطني لديهم, كما تم إعداد أدوات قياس للبحث وهي : إختبار نماذج القدوة المصرية المصور لطفل الروضة , ومقياس الإلتماء الوطني المصور لطفل الروضة , وتوصل البحث إلى وجود أثر كبير لإستخدام المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتماء الوطني لديهم .

الكلمات المفتاحية :

المحطات التعليمية - أطفال الروضة - نماذج القدوة - الإلتماء الوطني

Using Learning Stations Strategy for Developing Kindergarten Children's Knowledge of Some Egyptian Role Models and Strengthening Their National Belonging

The current research aimed to investigate the effect of using learning stations strategy for developing kindergarten children's knowledge of some Egyptian role models and strengthening their national belonging. The sample consisted of 60 male and female children registered in second kindergarten grade (KG2) in Assiut Directorate of Education divided in two control and experimental groups . The researcher developed the following research instruments: A teacher manual was also developed for the use of learning stations strategy. The following research instruments were also designed: Egyptian role model illustrated test for the kindergarten child and national belonging illustrated scale for the kindergarten child. The findings indicate that there is a great effect of using learning stations in developing kindergarten children's knowledge of some Egyptian role models and strengthening their national belonging.

Keywords: Learning stations, kindergarten children, role models, national belonging

مقدمة البحث :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها من جميع النواحي , وفيها يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به , فالسنوات الست الأولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته وتترك آثارها فيه طوال حياته , حيث إن ما يتاح من خبرات يتفاعل معها الطفل في هذه المرحلة تؤدي إلى تكوين معارفه وقيمه وإتجاهاته الأساسية ويتعلم أنماط السلوك التي تصاحبه غالباً في المراحل التالية

كما أن بعض المعارف التي تدخل في كيان شخصية الطفل يصعب أو يستحيل تغيير البعض منها , وتؤدي إلى بناء وتشكيل شخصيته مما يجعل تربية الطفل وتعليمه في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية والأهتمام , ويجعل الأهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات , لأن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة الحياة يعد أهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها (يسري , ٢٠١٨ , ص ١١٥) * .^١

وكثيراً ما يتردد على ألسنتنا هذه الأيام مصطلحات مثل القدوة والرموز الشخصية والمثل الأعلى لعل السبب في هذا إحتياجنا لمثل هذه النماذج في حياتنا , أو قد يرجع الأمر لأهميه هذه المصطلحات في بناء شخصية الفرد منذ الصغر , فهذه النماذج لديها القدرة على إلهام الآخرين والتأثير عليهم سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً بحسب نموذج القدوة , ولكن في نهاية الأمر يعتبر هذا التأثير قوي وفعال لأقصى درجة ممكنة في شخصية الإنسان.

وتعتبر القدوة من أفضل الوسائل فاعلية وأكثرها نجاحاً في تنشئة الأبناء , والخطاب التربوي يمكن تصنيفه إلى ثلاثة إتجاهات حتي يكون متكاملأ وفاعلاً في تحقيق هدفه الأول و هو ما يتعلق بالجانب النظري في ذكر الثواب والعقاب , والثاني هو حكاية

^١ (*) يتم النوبق في هذا البحث بإتباع (نوبق الجمعية الامريكية لعلم النفس) الإصدار السادس APA6 في المتن وفائمة المراجع.

الفعل مثل ذكر سيرة شخصية تاريخية أو علمية أو فنية أو قيادية وسرد أهم مميزات هذه الشخصية , والهدف الأخير رؤية الفعل وهو التطبيق العملي.

وإذا نظرنا إلى أكثر هذه الإتجاهات أهمية في تكوين الدافعية لدى المتعلمين , نجد أن إتجاه تطبيق الفعل وإتجاه حكاية الفعل هما الأقوى في التأثير واللذان يمثلان موضوع القدوة.

وتعد القدوة الحسنة نموذج بشري مؤثر يمتلك صفات أخلاقية يحبها الناس ويسعون إلى التأسى بها وتقليدها (الضاحن , ٢٠٠٥ , ص ١٠٢).

ومن هنا وجب علي المجتمعات ككل إخراج نماذج بشرية متميزة من جميع الجوانب السلوكية والأخلاقية والتربوية والدينية والعلمية حتى يتحقق في المجتمع التكامل والإنسجام والسلام والتنمية , وللقدوة أهمية كبيرة فقد تغنى عن المواعظ المؤثرة والخطب الرنانة والكتب المطبوعة والكلمات المنمقة , فالمتلقي إذا احس بالثقة من الشخص المقابل له فهذا أحرى بأن يسلم له زمام أمره ويقبل ما يقوله وما يفعله.

كما أن القدوة الصالحة تؤتي فوائد تربوية عظيمة في تنشئة الأطفال , فهي تحقق الإنضباط النفسي والتوازن السلوكي للطفل , كما أن وجود قدوة حسنة يثير في النفس قدراً كبيراً من الأستحسان و الأعجاب والتقدير والمحبة , والقدوة وسيلة فعالة لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه لدى الأطفال , ويعتبر عرض نماذج للقدوة له الأثر الأيجابي للطفل و وسيلة فعالة لتعديل السلوك والأفكار وأمرأ ضرورياً لبناء مجتمع متماسك يستطيع مواجهة مختلف التحديات (أبو زيد , ٢٠١٨ , ص ٢١٣).

ومما يؤكد على أهمية القدوة في تربية الطفل ما توصل إليه علم النفس الحديث , حيث اشار العالم النفسي باندورا Bandora الى أن القدوة من أهم الأساليب في تربية الطفل وتعليمه ويرى باندورا أيضاً أن القدوة هي العملية التي من خلالها يلاحظ الطفل أنماط سلوك الآخرين ويعمل على محاكاتها , بحيث يكون سلوك الآخرين قدوة له , حيث

يحتاج الجميع في حياتهم - خاصة الأطفال - لوجود شخصيات إيجابية وناجحة لمحاولة الاستفادة من تجاربها في الحياة (البكر , السالم , ٢٠١٨ , ص ٣١٦).

إن وجود نماذج بشرية صالحة لكي تمثل القدوة للأطفال من العوامل الهامة التي تساهم في تنشئتهم تنشئة سليمة , لأنهم إن لم يجدوا الصالح من الأفراد حتماً سيقفون بالطالح منهم خاصة إذا أمتلك القوة أو المال أو الشهرة , والواقع يؤكد تقليد الأطفال وإقتنائهم بشخصيات خيالية أو لها أعمال بعيدة عن الإنجازات الحقيقية للبشر وما يشاهدونه في وسائل الإعلام من شخصيات كرتونية ورياضية وممثلين ومغنيين , يشكل لديهم تصورات معينة للمنودج القدوة , كما لوحظ في الأونة الأخيرة تدني في مستوى الأخلاق في الشارع المصري وانتشار العادات والسلوكيات السيئة وما تعرضه الأفلام المصرية من مشاهد العنف وإرتكاب الجرائم والسرقة وانتشار ما يسمى بأغاني المهرجانات

(كيلاني , ٢٠١٧ , ص ٨٦).

لذا يجب أن يحرص الوالدين والمعلمات على تعريف أبنائهم بسير المصلحين والعلماء الذين قدموا للبشرية إنجازات بطولية أو علمية أو فكرية ساهمت في تقدم المجتمع , حيث يساهم ذلك في حماية الأطفال من التأسي بشخصيات تحمل قيماً لتقافات أخرى

(بكاي , بكاي , ٢٠٢٠ , ص ٩٢).

مما سبق يتضح أهمية القدوة في حياة الأطفال وضرورة تضمين وإدراج سير الأبطال والشخصيات المؤثرة في المجتمع والتي قدمت للبشرية إنجازات علمية وفكرية في المناهج الدراسية بدءاً من مرحلة الروضة حتى يسير الأطفال على هداها منذ الصغر ويساعدهم على أختيار الطريق الصحيح بما يحقق صالح المجتمع والعمل على النهوض به.

وتبرز اليوم أهمية الوطنية والمواطنة من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بمجتمعنا في ظل ما يهدده من أخطار العولمة أو ما يواجهه من هجمات عدائية تسعى إلى

تخريبه وتدميره , وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الأنكفاء على الذات والأبتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة , إنما يعني إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته وطنية وتركز على تزويده بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات من تحمل مسؤولية ومشاركة منذ سن الطفولة المبكرة (شبكة , الشرقاوي , محمد , ٢٠١٩ , ص ٨٩٠).

والإلتناء للوطن هو جزء من منظومة الأخلاق المتكاملة التي يجب أن يتشربها الطفل منذ صغره ويجب أن يحرص عليها الآباء والمعلمين حرصهم على بقية المكارم والأخلاق.

حيث يمثل الإلتناء إحدى الحاجات الضرورية في حياة الإنسان والتي ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة من حيث ارتباط الطفل بوالديه وتعلقه بهم وارتمائهم في أحضانهم وأقترابه منهم , وانتمائهم إليهم , ثم تعمم الحاجة إلى الإلتناء الأسري لتشمل الإلتناء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة أو تشتترك معها في تحقيقها (طه , ٢٠٠٥ , ص ٣١٥).

ويعد الإلتناء الوطني من أهم القيم التي يجب على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنميتها نظراً لما يترتب عليه من سلوكيات إيجابية ينبغي غرسها في نفوس المتعلمين , خاصة وأنه لا يولد مع الفرد وإنما يتم إكتسابه بالتعليم والتدريب , وهو ليس شعار وإنما ممارسة وتطبيق , فهو ليس عملية تلقائية تحدث دون تدخل , فغرس حب الوطن بحاجة إلى بذل الكثير من الجهد , إذ قد ينتمي الإنسان إلى وطنه شكلاً دون مضمون , وتقع مسؤولية غرس الإلتناء الوطني على عاتق المؤسسات التربوية المختلفة بدء من مؤسسة الأسرة التي ينشأ بها الإلتناء وتوضع بذرتة ثم الروضة والمدرسة والمسجد والجامعة والمجتمع ككل , بتضافر الجهود في هذا الصدد نستطيع إنشاء جيل من المواطنين الصالحين الذين يشعرون بالإلتناء للوطن (عبد الفتاح , ٢٠١٣ , ص ٢٥٧).

ولقد حظى مفهوم الإلتناء الوطني بإهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات عدة كعلم النفس وعلوم السياسة والأجتماع وغيرها , لاسيما في أعقاب الثورة التقنية التي

شهدها العالم في مجال الأتصال والتي جعلت الأفراد والجماعات في المجتمعات النامية عرضه للتأثر بثقافات الدول المتقدمة ذات القدرات التقنية والمالية الهائلة التي مكنتها من الهيمنة على وسائل الأعلام , وبالتالي نشر قيمها والترويج لسياستها , والدعاية لأهدافها , مستهدفة شعوباً بأكملها إذا ما أقتضت مصلحتها ذلك (المليجي , ٢٠٢٠ , ص ٣٢٥).

ويدفعنا الشعور القوي بأهمية الإنتماء إلى الوطن إلى بذل كل ما أوتينا من قوة وعزم في سبيل رفع شأنه وإعلام كلمته والنهوض به والعمل على تقدمه وإزدهاره ورفع هامته عالية بين الأمم , أما عدم الإنتماء فإنه يولد الفتور والسلبية واللامبالاة وعدم تحمل المسئولية , وينبغي أن يدرك الجميع أنهم يتعرضون لكثير من حملات الغزو الثقافي التي يشنها أعداء الوطن للنيل من قوة الشخصية ومن صلابة الإدارة ومن قوة العقيدة لدى المواطنين (كريم , ٢٠١٣ , ص ٢٧٦).

في ضوء ما سبق تتضح الحاجة الماسة لتوظيف استراتيجية تعليمية حديثة تهدف لتنمية معارف الأطفال بنماذج القدوة المصرية لمحاولة الاستفادة من تجاربها في الحياه بهدف السير على هداها لتطوير النفس والقدرات وتجديد الرغبات والأتجاهات منذ بداية الطريق , وكذلك لتعزيز الإنتماء الوطني لديهم حتى يكون طفل اليوم مواطن صالح في المستقبل يسعى للنهوض بوطنه ورفع شأنه , وبضحي من أجله وبيذل الغالي والنفيس للدفاع عنه .

وتعد استراتيجية المحطات التعليمية والتي قام بتصميمها دينيس جونز Denise Jones عام ١٩٩٥ من الأستراتيجيات الشيقة والممتعة في عملية التعلم فهي تضي على الصف جو من المتعة والحركة , كما أنها تزيد من قدرة الأطفال على التعلم , وهي استراتيجية تقوم على توزيع الأطفال على شكل مجموعات يقومون بالتجول على عدد من المحطات للإستماع إلى فيديو أو لمشاهدة حوار بمحطة أخرى.

ويوضح (Jones , 2007 , p100) أن كل محطة تزود بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة مهمة تعليمية , وهناك العديد من المحطات مثل المحطة الأستقصائية

الأستكشافيه , والمحطة القرائية والمحطة الصورية والمحطة السمعية / البصرية , والمحطة
الألكترونية , والمحطة الأستشارية , ومحطة متحف الشمع , ومحطة ال (نعم) وال (لا) .
وتعد المحطات التعليمية من انبب الأستراتيجيات لتعليم المراحل الدراسية المبكرة , حيث يتم
تدوير الأطفال على المحطات التي تلبي احتياجاتهم التعليمية.

وهي بذلك تحقق الهدف المرجو من البحث الحالي من تنمية معارف أطفال الروضة ببعض
نماذج القدوة المصرية وتدعيم الإلتناء الوطني لديهم من خلال مرور الأطفال على أكثر من
محطة تعليمية وأكثر من نشاط ممتع ومختلف عن الأنشطة التقليدية.

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في كون الأطفال تتعرض لنماذج مختلفة وجديدة للقدوة
بشكل أصبح في كثير من الأحيان أمراً تصعب السيطرة عليه , وذلك من خلال الأفتتاح
التكنولوجي الثقافي و وسائل التواصل الأجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة ,
فنماذج القدوة التقليدية المتمثلة في الوالدين والمعلمين والأقران المختارين غالباً من قبل الأهل
لم تعد في الوقت الحاضر الحلقة الأقوى في تشكيل إتجاهات النشئ وميوله وسلوكياته.

كما يواجه مجتمعنا في الأونه الأخيرة كثير من المشكلات الأقتصادية
والأجتماعية , وهذه المشكلات ترجع بصفة رئيسية إلى ضعف الشعور بالإلتناء وعدم
الأحاساس بالمسئولية الأجتماعية لدى الأفراد حيث إن إحساس الفرد بعدم الإلتناء يؤثر على
كثير من مظاهر السلوك اليومي لديهم كما يقف رواء معظم مشكلات المجتمع مما يستلزم
العمل على دعم الإلتناء والتماس السبل الكفيلة بغرسه ومد جذوره في أعماق تربيتنا و تقديم
نماذج القدوة التي تعززه.

مما سبق نبع الأحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي :

أولاً : إنطلاقاً لمعايشة الباحثة لواقع رياض الأطفال ببعض روضات مدينة
أسيوط, لاحظت الباحثة خلو كتب رياض الأطفال بما تتضمنه من أنشطة من أيه معلومات

تتعلق بنماذج القدوة أو الرموز المصرية وقصور دور المعلمات في تنمية معارف الأطفال عنهم وعن إنجازاتهم في خدمة الوطن في شتى المجالات.

ثانياً : وقد تم التأكد من هذه الملاحظة بزيادة عدد من روضات مدينة أسيوط , حيث تم وضع سؤال مفتوح لعينة من أطفال الروضة الملتحقين بالمستوى الثاني , وأجريت المقابلة مع كل طفل على حدة وسؤاله (ما الشخصية التي تحب أن تصبح مثلها في المستقبل من أجل خدمة وطنك مصر) , وكانت معظم إجابات الأطفال محصورة بين شخصيات أبطال مسلسلات العنف والقتل والفتونة والبطجة , وكذلك مغنيين أغاني المهرجانات والأغاني الشعبية.

ثالثاً : كما تم تطبيق اختبار أولي للتعرف على معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية حيث تم عرض عليهم صور للشخصيات مطبوعة وملونة , ومن تلك الشخصيات (أحمد زويل - مجدي يعقوب - زاهي حواس - البابا شنودة - الشيخ محمد متولي الشعراوي - فاروق الباز - أم كلثوم) وكانت معظم إجابة الأطفال بها انخفاض في مستوى المعرفة بالنماذج والرموز المصرية المعروضة عليهم وبأهم إنجازاتهم في خدمة الوطن.

رابعاً : قامت الباحثة بتطبيق إستطلاع رأي على عدد ٢٥ معلمة من معلمات الروضة بمحافظة اسيوط تضمن دورهن في تنمية الإلتناء الوطني للأطفال , وجاءت النتائج عن وجود قصور في دور المعلمات في تنمية الإلتناء الوطني والأكتفاء فقط بتحية العلم , وإن تم تقديمه يتم بشكل عرضي وغير معد له مسبقاً , أو أوقات الأحتفالات والمناسبات الوطنية مثل ٦ اكتوبر , ٢٥ يناير , وعيد تحرير سيناء , ويكون من خلال ترديد بعض الأغاني الوطنية ورسم علم مصر في كراسات الرسم وعلى وجه الأطفال.

خامساً : بمراجعة العديد من الدراسات وجدت الباحثة الكثير منها يؤكد على ضرورة تقديم نماذج القدوة والرموز والشخصيات المصرية المشرفة للنشئ , وخصوصاً الأطفال الصغار حتى تكون بمثابة الملهم والمصباح المنير الذي ينير لهم طريق المستقبل ,

ويضرب لهم المثل في العمل والأجتهاد والتضحية من أجل رفعة شأن الوطن والنهوض به ,
ومن هذه الدراسات (علي , ٢٠٠٠) , (نسيم , ٢٠٠٢) ودراسة (جعفر , ٢٠١١) ,
وكذلك دراسة (البكر , السالم , ٢٠١٨) ودراسة (بكاي , آخرون , ٢٠٢٠) , (مصطفى
, ٢٠٢٠) , (سليم , محمد , ٢٠٢١) .

سادساً : ندره الدراسات والبحوث التي تهدف إلى تنمية معارف الأطفال بنماذج
القدوة المصرية في المجالات المختلفة (علمياً / اقتصادياً / وطنياً / فنياً / دينياً /)
وأن أغلب الدراسات على حد علم وإطلاع الباحثة تهدف إلى تنمية معارف الأطفال
بالشخصيات والرموز القديمة المتفوقين والناخبين في المجال العلمي فقط وعلى مستوى
الوطن العربي ككل , كدراسة (نسيم , ٢٠٠٢) , دراسة (نسيم , ٢٠١١) , ودراسة
(نسيم , سيد , درويش , أبو زيد , ٢٠١٧) , (الجندي , ٢٠١٨) .

سابعاً : توصية العديد من الدراسات والبحوث على ضرورة تنمية وتأصيل وتعزيز
الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة , ومن تلك الدراسات دراسة (عبد الفتاح , ٢٠١٣) ,
و دراسة (كريم , ٢٠١٣) , ودراسة (الصديق , النجيجي , عبد الرحمن , ٢٠١٣) ,
ودراسة (محمد , ٢٠١٥) , ودراسة (القطبي , الكارف , كامل , ٢٠١٧) , ودراسة
(عبد المجيد , زيدان , هارون , ٢٠١٨) , ودراسة (شبكة , آخرون , ٢٠١٩) .

ثامناً : تعد استراتيجيه المحطات التعليمية من الاستراتيجيه الحديثه التي تناولتها
البحوث والدراسات وأثبتت نجاحها وفعاليتها مع متغيرات تربويه عديده كدراسة **Bulunuz**
(2010) **Olga &** ودراسة زكي (٢٠١٣) ودراسة راشد (٢٠١٧) ودراسة الزهراني
(٢٠١٨) ودراسة اللازي (٢٠١٩) , وفيما يخص البحوث التي تناولت مع طفل الروضة
فهي قليلة وفي مجالات مختلفه عن البحث الحالي مثل دراسة سليمان (٢٠١٥) التي
استخدمت الاستراتيجيه لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلميه ودراسة ابراهيم
(٢٠٢٠) والتي استخدمت الاستراتيجيه في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئيه والحس الجمالي
لدى طفل الروضة ودراسة منصور (٢٠٢١) التي أعتمدت على الاستراتيجيه في الحد من
الآثار السلبيه لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في انخفاض مستوى معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وبضرورة تعزيز الإلتناء الوطني لديهم.

وقد بلورت فكرة البحث الحالي في إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتناء الوطني لديهم ، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

أسئلة البحث:

- ما أثر إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية؟

- ما أثر إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تعزيز الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة ؟

أهداف البحث :

- التعرف على أثر إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف طفل الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية.

- التعرف على أثر إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تعزيز الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

أ - الأهمية النظرية :

١- يعد البحث الحالي استجابة لما تنادي به العديد من الدراسات والبحوث بضرورة وأهمية القدوة الصالحة وخاصة للأطفال الصغار وخصوصاً وهم في بداية الطريق.

٢- يعمل البحث على تزويد أطفال الروضة بمعلومات شاملة عن بعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز فهمهم وتقديرهم لأدوارهم في المجتمع.

٣- يفيد أطفال الروضة في توجيه نظرهم إلى أهمية الأفتداء بالنماذج والرموز المصرية المشرفة ربما يكون منهم متميزون في المستقبل يسعون إلى رفعة وطنهم في جميع المجالات.

٤- تأتي أهمية البحث من أهمية موضوع الإلتناء الوطني وأهمية بناء المواطن وإنماء سلوكياته الإيجابية منذ الصغر تجاه وطنه.

٥- أهتم البحث الحالي بأطفال مرحلة رياض الأطفال وهم اللبنة الأولى والأساسية لتنشئة مواطن مصري محب لوطنه يسعى لتقدمه ونهوضه والأرتقاء به.

ب - الأهمية التطبيقية :

١- توجيه نظر القائمين على تعليم وتعلم الأطفال إلى الأهتمام بتنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وإنجازاتهم في المجتمع ووضعها كجزء من المنهج المقدم لهم ليقفوا بأمتلة ظاهرة أمامهم وتدعيم الإلتناء الوطني لديهم.

٢- يقدم البحث الحالي دليل لمعلمة الروضة لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية , وهي إستراتيجية حديثة نسبياً.

٣- تقديم أداتين قياس يتوافر فيهما الضبط العلمي للوقوف على مستوى معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية ومقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة.

حدود البحث :

١- الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات البحث الميدانية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢

٢-الحدود المكانية : أقتصر البحث الحالي على عدد (٦٠) طفلاً وطفله من المقيدين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بمدرسة الجلاء بمحافظة اسيوط وقد تم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

٣-الحدود الموضوعية : وقد أقتصر البحث على :

- أقتصر البحث على ست محطات تعليمية وهي (المحطة الألكترونية , المحطة السورية , محطة متحف الشمع , محطة نعم ولا , والمحطة الاستشارية , والمحطة القرائية) .

- معارف الأطفال عن بعض نماذج القدوة المصرية وتشمل تسع شخصيات مصرية بارزة في المجالات المختلفة وهم (أحمد زويل - مجدي يعقوب - محمد أنور السادات - فاروق الباز - أم كلثوم - زاهي حواس - سعد زغلول - الشيخ محمد متولي الشعراوي - البابا شنودة الثالث) .

- أقتصر البحث على أبعاد الإنتماء الوطني (حب الوطن والولاء له - المشاركة في الأعمال التطوعية - المحافظة على ممتلكات الوطن) .

منهج البحث :

إتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية والذي إعتد على القياس القبلي والبعدي لأدوات البحث على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة , بينما إقتصر إستخدام المحطات التعليمية على أطفال المجموعة التجريبية فقط.

أدوات ومواد البحث :

قامت الباحثة بإعداد مواد وأدوات البحث التالية:

أ - أدوات معالجة :

دليل المعلمة لإستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال
الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتناء الوطني لديهم.

ب - أدوات قياس :

١- اختبار معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية المصور (إعداد الباحثة).

٢- مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة المصور (إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث :

تحددت المصطلحات الإجرائية للبحث الحالي في التالي:

- المحطات التعليمية Learning Stations Strategy

تعرف المحطات التعليمية إجرائياً بأنها فن توظيف مجموعة من الإجراءات
التعليمية التي تخطط لها المعلمة وينفذها الأطفال في مجموعات صغيرة بالتناوب على هذه
المحطات (الألكترونية / الصورية / متحف الشمع / نعم ولا / الأستشارية / القرائية)
المصممة لممارسة الأنشطة بطريقة تتيح للأطفال التجوال بمرونة عليها لتحقيق الهدف
المطلوب في وقت محدد .

- نماذج القدوة المصرية Egyptian role models

وتعرف نماذج القدوة المصرية إجرائياً في هذا البحث بأنهم مجموعة من
الشخصيات المصرية تميزوا عن غيرهم بسمات وصفات نافعة للبشرية ومتفوقين في
مجالات الحياه المختلفة وأثروا في المجتمع بأعمالهم وإنجازاتهم مما جعلهم قدوة ومثل أعلى
يحتذى به.

الإنتماء الوطني National Belongingness -

تعرفه الباحثه بأنه الشعور والرابط القوي الذي يربط الفرد بوطنه , ويتضح من خلال الأعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها , والألتزام بالنظم والقوانين السائدة والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعاداته , والمشاركة بكل سعادة في الأحتفالات الدينية والوطنية والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن .

فروض البحث :

١-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة لصالح المجموعة التجريبية".

٢-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة لصالح التطبيق البعدي".

٣-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

٤-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي".

" الإطار النظري والدراسات السابقة "

أولاً : المحطات التعليمية :

إن طفل الروضة بخصائصه النمائية وإحتياجاته المختلفة لا يمكن أن يتعلم بالتلقين أو النصح والإرشاد , ولكن لا بد من الأعتداد على أنشطة تخاطب عقله وتشبع رغبته في الإكتشاف والوصول للمعرفة بنفسه ورؤية نتائج أفعاله , والمحطات التعليمية بمميزاتها وطريقة تنظيمها تتيح له كل ذلك لذا تم الأعتداد عليها في البحث الحالي.

وتعد استراتيججة المحطات التعليمية من الإستراتيجيات الحديثة المستخدمة في التعليم والتعلم , والتي تعتمد بشكل اساسي على الطفل الذي يبني مفاهيمه ومعارفه بنفسه , وقام بتصميمها **ديبز جونز** بحيث تختلف وفقاً لأنماط وأهتمامات ومستويات تعلم الأطفال المختلفة لتلبي إحتياجاتهم التعليمية , والتغلب على عدم ممارستهم للأنشطة , ويمكن للمعلمة اختيار عدد المحطات التعليمية وفقاً لطبيعة النشاط , وعدد الأطفال داخل القاعة , ووفقاً لطبيعة الأنشطة الموجودة بالمحتوى المقدم لهم (Jones, 2007).

وعرفها (Jones (2007, p 99 بأنها استراتيججيه التعليم ينتقل فيها الأطفال في مجموعات عبر سلسلة من المحطات مصممة لتأدية الأنشطة بالتناوب على المحطات المختلفة مما يسمح للمعلمات بتمييز التعليم بالموارد المحدودة لديهم من خلال دمج إحتياجات الأطفال وأهتماماتهم وأساليب التعلم , وتدعم هذه المحطات تعليم المفاهيم المجردة وكذلك المفاهيم التي تحتاج إلى قدر كبير من التكرار , ويمكن للمحطات أن تغطي مفهوم واحد أو العديد من المفاهيم.

وتعرف محطات التعلم بأنها : محطات تعليمية قائمة بذاتها , حيث يمكن للتلاميذ القيام بأنشطة مختلفة و مستقلة في نفس الوقت , من خلال المرور على هذه المحطات بالتناوب . (Pasko, Adzhiev, Malikova, Pilyugin, 2013 , p61)

وتعرف بأنها : استراتيجية تدريسية تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم التلاميذ بالمرور عليها وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها والتي قد تكون إستقصائية أو استكشافية أو بصرية / صورية أو إلكترونية , وغيرها (زكي , ٢٠١٣ , ص ٦٣).

بينما عرفها سليمان (٢٠١٥, ص ٨) : بأنها مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تقسيم الأطفال إلى مجموعات لممارسة مجموعة من الأنشطة من خلال تدويرهم بالتناوب على محطات (إستقصائية - استكشافية - بصرية - صورية - إلكترونية - استرشادية - نعم أو لا) ليكتسبوا من خلالها بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم.

وحددها الزهراني (٢٠١٨, ص ١٤٩) : بأنها استراتيجية تقوم على مجموعة من الأنشطة يتم التعلم فيها عبر المرور على عدد معين من المحطات والإجابة عن أوراق العمل التابعة بكل محطة , بتخطيط منظم مسبقاً من قبل المعلمة وذلك بهدف رفع مستوى التحصيل وتنمية عمليات العلم .

في ضوء ما سبق عرفت الباحثة استراتيجية المحطات التعليمية إجرائياً في هذا البحث بأنها فن توظيف مجموعة من الإجراءات التعليمية التي تخطط لها المعلمة وينفذها الأطفال في مجموعات صغيرة بالتناوب على هذه المحطات (الألكترونية / الصورية / متحف الشمع / نعم ولا / الاستشارية / القرائية) المصممة لممارسة الأنشطة بطريقة تتيح للأطفال التجوال بمرونة عليها لتحقيق الهدف المطلوب في وقت محدد .

وعرض كلاً من راشد (٢٠١٧, ص ١٢٢) , الزهراني (٢٠١٨, ص ١٥٠) **الاتجاهات الفكرية التي تستند عليها المحطات التعليمية:**

- **الإتجاه البنائي :** وفيه يؤكد على أهمية أن يبحث الطفل عن المعارف بنفسه وعلى المعلمة أن تساعد في توضيح وبلوره أفكاره وتقديم أحداث تتحدى تفكيره , حيث أن فلسفة التعلم البنائي تؤكد على إيجابية الطفل النشط الفعال القائم على التعلم بشكل مستقل لأتقان المهارات من خلال ما توفره المعلمة من محطات محفزة وغنية بالخبرات لتزويد من فرصة تعلم الأطفال.

- **الإتجاه الإستكشافي** : ويؤكد على أن التعلم بالإكتشاف يساعد الطفل على الوصول للحلول والأفكار بنفسه , حيث يتحول الطفل إلى عالم صغير أثناء البحث عن حلول وممارسة عمليات الفهم.

- **الإتجاه الأستقصائي** : والذي نادى به "برونر " لكونه أفضل الطرائق لأحداث تعلم قوامه الفهم , فهو يتيح الفرصة أمام الأطفال للتعلم وتنمية التفكير , وهنا يكون الطفل منتجاً للمعرفة ومشارك فيها بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومات.

مميزات استراتيجية المحطات التعليمية:

أكد فياض (٢٠١٥ , ص١٦) , أبو صبح (٢٠١٧, ص ٢٨) ,
Schweizer,(2018), حواس (٢٠١٩, ص ٢٢٩) , اللازي (٢٠١٩ , ص ص
١٣٥ - ١٤٢) , **Mahalli,Nurkamto,Mujiyanto,Yuliasri (2019,p28)** ,
ابراهيم (٢٠٢٠ , ص٢٠١) , على أن المحطات التعليمية لها العديد من المميزات
نذكر منها :

- إضفاء جو من المتعة والتغيير والحركة في القاعة من خلال تقسيم الأطفال إلى مجموعات , ومرورهم على المحطات التعليمية المختلفة والتفاعل وممارسة أكثر من نشاط أو مشاهدة فيلم تعليمي , ثم الإجابة على عدد من الأسئلة المطلوبة داخل كل محطة.

- زيادة جودة المواد التعليمية المعروضة على الأطفال خاصة المواد التي لا يمكن عرضها في مجموعات كبيرة مثل النماذج الحية والقصص المصورة الملونة.

- تنوع الخبرات في المحطات التعليمية بين الأستماع لمقاطع صوتية أو مشاهدة فيديوهات وأفلام تعليمية والبحث عن مواد على الأنترنت , وطرح الأسئلة على خبير.

- تنمية عمليات العلم من خلال أنشطة المحطات الإستكشافية والإستقصائية وغيرها.
- تنمية الذكاءات المتعددة كالذكاء الطبيعي والبصري والأجتماعي والمنطقي الرياضي واللغوي.
- إتاحة الفرصة للحوار وتبادل الأفكار.
- تساعد المحطة الصورية على تنظيم المعارف وتخزينها في أشكال بصرية مما يجعل التعلم ذا معنى وأبقى أثراً.
- مشاهدة الفيديوهات في المحطات الألكترونية , يخرج المتعلمين من دائرة الحفظ والتلقين ويضفي على التعلم جواً من المتعة.
- كما ساعدت المحطات التعليمية على وجود مرونة في عمل المعلمة مع الأطفال وتقديم أختيارات متنوعة للتعلم , كما أنها تزيد من فرص التعلم للأطفال فيمكن للمعلمة أختيار مجموعة كبيرة أو صغيرة للدوران على المحطات , كما أنها تسمح بأحتفاظ الأطفال بما درسوا وتمكنهم من تذكر المعلومات , كذلك أتاحت فرصاً للمناقشة مع زملائهم حول المفهوم المقدم.
- تجعل المحطات التعليمية بأنواعها للتعلم دوراً فعالاً في بناء المعرفة , وذلك من خلال مشاركة زملائه في المجموعة , كما يتيح له مساحه كبيرة من الحرية لإحداث التعاون متحرراً من التمرکز حول الذات بما يتماشى مع الإتجاه البنائي , كما تزيد قدرتهم على إستعمال أساليب البحث وحل المشكلات وتذكر المعلومات , مما ينمي قدراتهم العقلية ويجعل المتعلم يعيش جواً مختلفاً عن الجو التقليدي.
- وأخيراً من مميزات إستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية القضاء على مشكلة قلة الموارد من خلال قيام كل مجموعة بالمرور على جميع المحطات التعليمية وبالتالي ليس من الضروري توفير مواد وأدوات لكل متعلم .

خطوات إعداد المحطات التعليمية :

ذكر كلاً من (Johnes, 2007,pp 103-104) , (سليمان , ٢٠١٥ , ص ص ١١-١٢) , (ابراهيم , ٢٠٢٠ , ص ص ٢٠٤ - ٢٠٥) بهجات (٢٠٢١, ص ٣٢٠) أن خطوات إعداد المحطة التعليمية تتمثل في :

- ١-تحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات التعليمية فيه.
- ٢-تحديد المعلومات والمعارف المراد تعليمها للأطفال.
- ٣-إعداد الأدوات والمعدات والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة مثل العروض التقديمية والكتب والأجهزة وغيرها من الوسائل والتأكد من صلاحيتها للإستخدام.
- ٤-تحديد نوعية الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل المحطات وعلى المعلمة أن تدرس الخيارات المتاحة لتناول المعارف والمعلومات , وأن تدرك أن بعض المحطات ستطلب تواجدها بشكل مستمر , والبعض الآخر يمكن للأطفال استكماله بشكل مستقل وبعدها من التعليمات , وعلى جميع الأطفال الإنتهاء من جميع المحطات في نفس الوقت تقريباً .
- ٥-إعداد محتوى محطات التعلم بحيث تكون بسيطة و واضحة بقدر الإمكان لتقليل كمية الورق المستخدمة , ومراعاة التدرج في مستوى الأنشطة بحيث تناسب قدرات الأطفال وإهتماماتهم وأنماط تعلمهم.
- ٦-تقسيم المتعلمين عشوائياً إلى مجموعات ويتوقف حجم المجموعة على الإمكانيات المتاحة وحجم غرفة النشاط.
- ٧-بمجرد الإنتهاء من تصميم المحطات نجد أنها تصلح لكثير من الأنشطة وتعلم الكثير من المعلومات والمعارف.

أنواع المحطات التعليمية :

ذكر مصمم استراتيجية المحطات التعليمية دينز جونز أربعة أنواع للمحطات التعليمية التي يمكن للمعلم أن يصممها اعتماداً على أهداف النشاط والزمن المتاح وعدد الطلاب والموارد المتاحة والمتوفرة , إلا أن هذه الأنواع قد تطورت لذلك سوف يتم أستعراض أنواع المحطات وفقاً للتطور الزمني الذي لحق بهذه الاستراتيجية بدء بالأنواع التي أوردها Jones(2007) وهي :

- **المحطات العلمية** : هي محطات توفر للطفل الفرصة لممارسة أنشطة تجريبية وعملية.
 - **المحطات البصرية** : محطات توفر للطفل مواد تستهدف حاسة البصر كالصور والرسوم .
 - **المحطات السمعية** : محطات تمكن الطفل من الإستماع إلى التسجيلات وإجراء المناقشات.
 - **المحطات الالكترونية** : محطات تعتمد على عرض الوسائط المتنوعة والعروض التقديمية على جهاز الحاسب الآلي.
- ويضيف كلا من أمبو السعيدى والبلوشي (٢٠١١, ص ٢٨٨) , الفقي (٢٠١٩ , ص ٢٨٣) , عيد (٢٠٢٠ , ص ٨) منصور (٢٠٢١ , ص ١٠٣٦) على ما سبق من أنواع المحطات العلمية ما يأتي :

- **المحطات القرائية** : ففي هذه المرحلة يوضع مادة علمية , ويقوم الأطفال بقراءة المادة الموجودة في المحطة والمتعلقة بالموضوع التعليمي , بهدف تكوين نوعية من الأطفال مستقلين يستطيعوا الأعتداع على أنفسهم في الحصول على المعارف والمعلومات , ولديهم القدرة على إستخراج المعرفة من مصادرها الأصلية ,

ويمتلكون مهارات الاستقلالية في التعليم بدون الحاجة إلى وسيط كالكتاب المدرسي
أو المعلمة , مما يزيد من دافعية الأطفال للتعلم .

- محطة نعم ولا : وفي هذه المحطة تطرح المعلمة أسئلة لتفسير موقف تعليمي معين
على الأطفال , على أن تكون الأجابة (بنعم و لا) وتعتبر هذه المحطة من
المحطات المثيرة للتفكير والممتعة للأطفال بشكل ملحوظ جداً .

- محطات متحف الشمع : وتقف فيه المعلمة أو أحد الأطفال ويرتدي لباساً مميزاً
لتمثيل الشخصية موضوع النشاط كأن تكون شخصية قذوة للأطفال مثل (مجدي
يعقوب - أحمد زويل - الرئيس أنور السادات -)

- المحطة الاستشارية : فهذه المحطة مخصصة للخبراء , فيتم إستقدام زائر كخبير
متخصص طبيب أو مهندس له علاقة بموضوع النشاط , وعند وصول الأطفال
للخبير يمكنهم أن يسألوه أسئلة تتعلق بالمفهوم في صورة مناقشة لتوسيع مداركهم
حول الجوانب المختلفة لموضوع النشاط.

- المحطة السمع / بصرية : وهي المحطات التي توفر أنشطة تستهدف حاستي
السمع والنظر من خلال توفير مقاطع الفيديو والأفلام.

- مراكز التعلم : ويقصد بها تطوير المحطات العلمية بحيث تحقق التكامل بين
المجالات المختلفة فمثلاً محطة تتناول الموضوع من ناحية الرياضيات وأخرى من
الناحية الدينية وأخرى من الناحية العلمية.

- مراكز الذكاءات المتعددة : ويتم من خلال تنويع المحطات العلمية وفقاً للذكاءات
المتعددة , بحيث تخصص محطة للذكاء اللغوي وأخرى للذكاء المهاري وهكذا
بحسب طبيعة النشاط , وبما يراعي أنواع الذكاءات لدى المتعلم.

وترى منصور (٢٠٢١ , ص١٠٣٨) أنه يمكن دمج بعض المحطات لتحقيق أقصى استفادة , حيث يمكن دمج المحطة السورية والسمعية / البصرية في المحطة الالكترونية.

وأقتصر البحث الحالي على ستة محطات تعليمية هي (المحطة الالكترونية , المحطة السورية , محطة متحف الشمع , محطة نعم ولا , المحطة الاستشارية , و المحطة القرائية) وسيتم توضيحها تفصيلاً بإجراءات البحث .

أساليب تنفيذ المحطات التعليمية :

حدد كلاً من عبد الكريم وحسين (٢٠١٧ , ص١٨٠) , (Aqel,Haboush(2017,p65 , إبراهيم (٢٠٢٠ , ص٢٠٥) , بهجات (٢٠٢١ , ص ٣٢٠) أن هناك ثلاث أساليب رئيسية لتنفيذ وتنظيم إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية وهي :

١-المرور علي كل المحطات : تصمم المعلمة محطات مختلفة , وتقسم الأطفال على عدة مجموعات , وتبدأ المجموعات بالتجوال على المحطات , بحيث تكون كل مجموعة في محطة , ثم يبدأ بالانتقال إلى المحطة التالية , وتكون الحركة باتجاه حركة عقارب الساعة أو العكس حسب الاتفاق , ويتم تحديد وقتاً متفق عليه مسبقاً , وكل مجموعة تبقى في المحطة الجديدة للمدة المتفق عليها سابقاً , وهكذا تتمكن كل المجموعات بزيارة جميع المحطات التعليمية , بعدها تعود المجموعات إلى أماكنها , ثم تبدأ المعلمة مع الأطفال بمناقشة أوراق العمل والمهام التي تم إنجازها في كل محطة , ثم تغلق النشاط.

٢-المرور على نصف المحطات : ويتم ذلك عندما تحتاج بعض الأنشطة بالمحطات وقتاً أكثر من الوقت المتفق عليه , فينبغي اختصار عدد المحطات إلى النصف , ويمكن هنا المعلمة تصميم كل اثنين منشابيتين , ويمكنك جعل وقت البقاء عند كل محطة أكثر من المتفق عليه سابقاً .

٣-التعليم المجزأ : وهنا يتم أختصار الوقت فيتوزع أعضاء المجموعة الواحدة من الأطفال على المحطات المتعددة , فيزور كل طفل محطة تعليمية واحدة فقط ثم يجتمعون بعد إنتهاء الوقت المحدد , ويدلي كل طفل بما قام به وشاهده في المحطة التي زارها, وهنا يتبادلون الأطفال فيما بينهم الخبرات.

وقد إعتمدت الباحثة في التطبيق على الأسلوب الأول (التجوال على كل المحطات) للأسباب التالية :

- تتناسب مع عدد الأطفال داخل قاعة الروضة وزمن كل محطة , ويناسب خصائص نمو طفل الروضة بحيث تضمن عدم التشتت والشعور بالملل , كما أنها تلبي حب استطلاع الأطفال ورغبتهم بالمرور على كل الأنشطة.
- تتيح الفرصة لكل طفل في المجموعة للممارسة للخبرات واكتساب المعارف والمعلومات بنفسه, مما يساعده على فهمها وتثبيتها.
- يتحمل كل طفل مسئولية كاملة في مواقف التعلم داخل المحطات التعليمية.
- تكسب الأطفال مهارة السرعة والدقة والإلتزام بالوقت المحدد لإنهاء المهام المطلوبة في كل محطة تعليمية يمر بها.
- يتم إعداد وتصميم ست محطات تعليمية بالبحث الحالي , حيث يتم تدوير الأطفال على ثلاث محطات تعليمية فقط داخل لقاء و ثلاث محطات في لقاء آخر حسب الأهداف المنشودة لكل لقاء , بما يضمن التنوع والتغيير وإستماع الأطفال أثناء التعلم.

معوقات إستراتيجية المحطات التعليمية :

على الرغم من وجود مزايا لاستراتيجية المحطات التعليمية تشجع على إستخدامها إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون إستخدامها وهي كما أوردها (Aqel & Haboush , 2017 , p66) في النقاط التالية:

- تتطلب استراتيجية المحطات التعليمية المزيد من الوقت والتخطيط المسبق من قبل المعلمات.
- تحتاج إلى إمكانيات وأدوات عديدة لتنفيذ الأنشطة بكل محطة تعليمية والتي قد لا تكون متاحة في جميع الروضات .
- احتمالية الفوضى وعدم القدرة على إدارة القاعات.

التغلب على معوقات استراتيجية المحطات التعليمية :

تم تجنب المعوقات أثناء تطبيق البرنامج والتغلب عليها بإتباع ما يلي:

- تصميم المحطات بشكل يتناسب مع حجم القاعة وعدد الأطفال , فتم الإعداد والتخطيط الجيد لها , كما كانت كل محطة منفصلة عن الأخرى , ومرنة ويمكن الوصول إليها بسهولة .
- تم التغلب على مشكلة قلة الأدوات والموارد لممارسة الأنشطة بالمحطات التعليمية , فتم وضع أدوات ومواد كل محطة على منضدة مستقلة , ويقوم الأطفال في مجموعاتهم بالمرور على هذه المحطة , وهذا لا يلزم توفير مواد وأدوات بعدد أطفال المجموعات.
- تم التمكن من التغلب على عدم القدرة على إدارة القاعة بإضفاء جو من المتعة والتغيير في القاعة , تم تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة مما يتيح حرية الحركة وعدم الإلتزام بالجلسة المعتاد عليها في قاعات النشاط , كما تم طرح مجموعة من الأسئلة داخل كل محطة مما أضيف جو من الأثارة والتشويق والتنافس داخل المحطات , وذلك للوصول لأفضل النتائج , وهذا ساعد على عدم الفوضى والألتزام بأهداف كل محطة.

- رغبة الأطفال في المشاركة الإيجابية في المحطات وطرح الأسئلة وإنهاء المهام ,
ساعد على إضفاء جو من المرح والتشويق, ومن ثم التغلب على أي صعوبات تحول
دون تنفيذ هذه الاستراتيجية.

ولقد تطرقت عدد من الدراسات أثر توظيف هذه الاستراتيجية بأكثر من مجال ,
وفيما يتعلق بإستخدامها مع أطفال الروضة , فإن تلك الدراسات قليلة ونذكر منها :

دراسة سليمان (٢٠١٥) : بعنوان " برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات
العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم " , والتي هدفت إلى
تقديم برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض
المفاهيم العلمية وعمليات العلم , و تكونت أداة البحث من إختبار المفاهيم العلمية المصور
للأطفال وتمثلت عينة البحث في ٣١ طفلاً من أطفال روضة الجلاء بإدارة ههيا التعليمية
وأثبتت الدراسة فاعلية برنامج الأنشطة المقترح في إكساب الأطفال المفاهيم العلمية وعمليات
العلم.

دراسة صديق (٢٠١٧) : بعنوان " برنامج تدخل مبكر قائم على استراتيجية
المحطات التعليمية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى فئة من الأطفال ذوي الإعاقعة
الذهنية القابلين للتعلم " , واستخدمت استراتيجية المحطات التعليمية لتنمية بعض مهارات
قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقعة الذهنية القابلين للتعلم , وأعتمدت على إستخدام
أربع محطات تعليمية هي المحطات الصوتية , والسمع بصرية , والألكترونية والقراءة ,
وأثبتت الاستراتيجية فاعليتها.

دراسة الفقي (٢٠١٩) : بعنوان " توظيف استراتيجية المحطات التعليمية في
تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة " , تهدف إلى معرفة أثر توظيف
استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة , حيث
أعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ذوي المجموعة الواحدة التجريبية , واستخدم في
تلك الدراسة خمس محطات تعليمية وهي (القراءة , الصوتية , السمع /بصرية , الاستشارية

, ال نعم / وال لا) , وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير فعال لإستراتيجية المحطات التعليمية على تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة.

دراسة ابراهيم (٢٠٢٠) : بعنوان " إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية مفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة " , وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية كل من المفاهيم البيئية والسلوكية والحس الجمالي البيئي لدى طفل الروضة , وقد استخدمت الباحثة ستة محطات تعليمية تفاعلية وهي (المحطة الألكترونية , المحطة الصورية التفاعلية , المحطة السمعية / بصرية التفاعلية , المحطة الأستكشافية التفاعلية , المحطة الأستشارية التفاعلية , المحطة القرائية التفاعلية) , وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير لإستخدام المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة.

دراسة بهجات (٢٠٢١) : بعنوان " فعالية برنامج قائم على استخدام المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الأرض لدى طفل الروضة " , وهدفت إلى قياس فعالية برنامج قائم على استخدام المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الارض لدى طفل الروضة وذلك بإستخدام أدوات البحث المكونة من قائمة بمفاهيم الفضاء وعلوم الأرض المناسبة لطفل الروضة , وبرنامج لتنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الارض لدى طفل الروضة بإستخدام استراتيجية المحطات التعليمية ,و الاختبار المصور لقياس مفاهيم الفضاء وعلوم الأرض لدى طفل الروضة , وتمثلت عينة البحث في أطفال الروضة من المستوى الثاني والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥ - ٦) سنوات , واستخدم البحث المنهج ذو التصميم شبه التجريبي وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لتنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الأرض في التطبيق البعدي وهو فرق ناتج عن تطبيق برنامج قائم على إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية .

دراسة منصور (٢٠٢١) : بعنوان " فاعلية برنامج مقترح قائم على المحطات التعليمية في الحد من الآثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي " ,

وهدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المحطات التعليمية في الحد من الآثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي وإعتمدت الدراسة على إستخدام ثلاث محطات تعليمية , وهي الالكترونية والإسترشادية ومحطة نعم ولا , وتوصلت الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج المقترح في الحد من الآثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الافتراضي لدى أطفال العينة .

يتضح مما سبق من نتائج الدراسات السابقة : الأثر الفعال والإيجابي لتوظيف إستراتيجية المحطات التعليمية في العملية التعليمية مع أطفال الروضة , ولكن بمجالات أخرى غير (متغيرات البحث الحالي) وهي بعض النماذج القدوة المصرية و تعزيز الإلتزام الوطني.

ثانياً : نماذج القدوة :-

مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد , ففيها تتفتح ميوله وتشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به , ويزداد شغفه بالمعرفة وانطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد زادت قناعة المفكرين والمربين بأن تكون مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في السلم التعليمي .

وينشأ الإنسان ضمن بيئة إجتماعية تعمل بصورة مباشرة وغير مباشرة على تكوين منظومة القيم والإتجاهات عنده , فالطفل في سنواته الأولى يبدأ في تقمص وتقليد وتشرب ما يراه وما يسمعه من أقوال وأفعال , ويكتسب من خلال ذلك منظومة من المعايير والاتجاهات والقيم التي يتم تعزيزها , مع تكرار السلوك وتعدد الخبرات ويكبر الطفل ويكبر معه قيمه واتجاهاته , ويشكل تصوراتته الخاصة لكل ما يواجهه من مواقف ومشكلات , والقدوة قوة شديدة التأثير , عميقة الوقع في عملية التنشئة والبناء الإنساني , يمتد تأثيرها ليشمل ليس الصغير فحسب , بل الكبير الراشد أيضاً , والإنسان بفطرته مولع بالتقليد والتعلق بالنموذج الذي يعجب به وينشد إليه وجدانياً (الجلال , ٢٠٠٧ , ص ١٠٨).

ولأن الثقافة الإجتماعية لا تنتقل بالوراثة , يبرز دور القدوة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة , مما يعطي للقدوة مكانة مهمة وفاعلة في أساليب التربية والقدوة في حياة الإنسان أمر غاية في الأهمية , حيث إنها تكون عاملاً مهماً في التأثير في سلوكيات الإنسان ومستقبله , وأن القدوة الحسنة تعد من أكثر العوامل التي تساعد على النجاح في حياة الإنسان , وأنها من الأمور التي يجب أن يغرسها المربون في نفوس أبنائهم منذ نعومة أظفارهم (البكر , السالم , ٢٠١٨ , ص ٣١٦).

مفهوم القدوة:-

قديمًا قالوا أن القدوة الحسنة خير نصيحة , وعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك , فالأمر كان مرتكزاً على كيفية أن نصبح قدوة لغيرنا بأفعالنا لا بأقوالنا , ثم الأمر الآن أصبح أكثر خطورة وتعقيداً , حيث أن هناك خصائص وسمات لنموذج القدوة في أعين الآخرين.

وتعتبر القدوة أكثر وسائل التربية فعالية في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته , وذلك لإرتباطها بتقديم نموذج السلوك وترجمة الأقوال إلى أفعال , فالقدوة هي التي تجعل الصور الذهنية للقيم والمبادئ والمفاهيم معروضة عرضاً واقعياً أمام الفرد فيتشربها ويقلدها ويحاكيها في سلوكه , وذلك لأن الأفراد لديهم حاجة نفسية إلى أن يشبهوا الأشخاص الذين يحبونهم ويقدرونهم (الجعفري , ٢٠١٨ , ص ٧٦) .

لهذا كانت نماذج القدوة في غاية الأهمية في مرحلة رياض الأطفال نظراً لما يتصف به الطفل في هذه المرحلة من قابلية للتكيف والأستهواء , ولهذا فإن التأثير في شخصيته يصبح مثمراً وإيجابياً (على , ٢٠٠٠ , ص ١٥٣).

وتتعدد آراء الباحثين حول تعريف مفهوم القدوة ومن أبرزها نذكر ما يلي :-

عرفت **بغدادى (٢٠١٢ , ص ٩١)** القدوة بأنها: الشخص والمثال الأعلى الذي يقتدي به والنموذج المثالي في تصرفاته وأفعاله وسلوكه.

ويعرفها عبد الحكيم (٢٠١٣ , ص ١٢٩) بأنها من يطابق قوله عمله ويصدقه , ويكون نموذجاً بالنسبة لاتباعه , ومثالاً سامياً وراقياً , فيعملون على تقليده وتطبيق نهجه والحدو حدوه.

ويعرف غانم (٢٠١٤ , ص ٩) القدوة بأنها : الشخص والمثل الأعلى الذي يقتدي به والنموذج المثالي في تصرفاته وأفعاله وسلوكه , بحيث يطابق قوله عمله ويصدقه.

ترى Bialik (P9 , 2015) أن التربية بالقدوة هي منهج تربوي متكامل وخطوة محكمة لنمو الإنسان وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والإنفعالية والسلوكية والإستفادة من طاقاته على أكمل وجه.

وعرف الفن (٢٠١٦ , ص ٢٤) القدوة بأنها النموذج الصالح المطبق قولاً وعملاً للنهج الصحيح مما يجعل الآخرين يسبرون على الطريق نفسه.

ويعرف Georges (P 5 , 2017) نماذج القدوة بأنها تلك الشخصيات أو الرموز التي يقتدي بها الإنسان في جميع أمور حياته وتلك النماذج تثير في نفس المقتدي كثيراً من الرضا وتقدم الإنسان في مراحل النمو المبكرة وتستمر معه طوال حياته حيث يحاول تقليد ما استحسنته وأعجب به.

ويعرف جميل (٢٠١٨ , ص ١٤) التربية بالقدوة بأنها تضمين النموذج الجيد في عملية التعليم والتعلم من خلال مواقف تعليمية واقعية.

وتعرفها البكر والسالم (٢٠١٨ , ص ٣٢٠) بأنها الشخص الذي يقتدي ويحتذي به , من حيث جعله أسوة ومثالاً ونموذجاً لسوكيات وتصرفات الآخرين لاسيما حديثي السن.

ومما سبق تعرف الباحثة نماذج القدوة المصرية إجرائياً في هذا البحث بأنهم مجموعة من الشخصيات المصرية تميزوا عن غيرهم بسمات وصفات نافعة للبشرية

ومتفوقين في مجالات الحياه المختلفه وأثروا في المجتمع بأعمالهم وإنجازاتهم مما جعلهم قدوة ومثل أعلى يحتذى به.

أركان القدوة :

يشمل سلوك الإقتداء على أركان لا بد من تحقيقها حتى يتم الإقتداء , وحتى يصدق على الفاعل أنه مقتدي وهذه الأركان هي :-

١-المقتدي به (النموذج القدوة) : هو الشخص الذي يقوم بالأقوال والأفعال ولا بد أن يكون مختلفاً متميزاً في القول والعمل , مما يؤهله لأن يكون قدوة للغير .

٢-المقتدي : وهو من يتابع غيره في سلوكه.

٣-السلوك الذي يقع فيه الإقتداء : وهو السلوك فعلاً كان أو قولاً (رضوان , ٢٠١٩ , ص ٣٦٧).

أهمية نماذج القدوة في تربية الطفل :

أن لنماذج القدوة الدور الأكبر في التربية والتوجيه لمختلف فئات المجتمع , وأن هذا الدور يزداد أهمية في تربية الأطفال وتوجيههم , وتكمن أهميته بالنسبة لتربية الطفل في أسباب أهمها :

أولاً : أن مستوى الفهم لدى الأطفال أدنى بكثير منه عند الكبار , فتبقى الرؤية بالعين المجردة أو الملاحظة المباشرة لواقع حي , أهم أسلوب في تربيتهم , فهي أهم من قراءة الكتب أو الدروس الملقاه , فالإنسان يتعلم من خلال حاسة البصر أكثر مما يتعلم من خلال أية حاسه أخرى فهذه هي مسئولة عن تكوين المفاهيم , وتخزين الصور المختلفه للأشياء , بل تسهم في تغذية الخيال بعناصره اللازمه , وذلك لوجود تلك الغريزة الفطرية الملحة في كيان الإنسان التي تدفعه نحو التقليد والمحاكاة خاصة الأطفال الصغار , وهم أكثر تأثراً بالقدوة من أي أسلوب آخر .

ثانياً : أن نماذج القدوة المتحلية بالمبادئ والفضائل التي يتعلمها الطفل تعطيه قناعه بأن هذه الفضائل ليست مجرد مبادئ مثالية , نطمح إلى تحقيقها أو أن وجودها غير ممكن أو من الأمور البعيدة بل هي في متناول القدوة , ويمكن تطبيقها في واقع الحياة.

ثالثاً : أن الطفل عندما يرى سلوكاً أو عملاً حسناً , ويحمد عليه فإن ذلك يثير في نفسه الإستحسان والأعجاب والتقدير لهذا العمل. وهذا ما يدفعه إلى محاولة تقليده.

رابعاً : الطفل مدفوع برغبة خفيه لا يشعر بها إلى التقليد , دون أن يقصد , وهذا التقليد غير المقصود لا يقتصر على حسنات السلوك , بل قد يتعداها إلى غيرها , فإن القدوة إذا كانت حسنة فإن الأمل يكون كبيراً في إصلاح الطفل , وإذا كانت القدوة سيئة فإن الاحتمال الأرجح هو فساد الطفل وإن القدوة الحسنة هي دائماً قوة موجبة في إحداث الأثر التربوي الذي يتطلب قدرًا مساوياً للجهد المبذول فيها (جعفر , ٢٠١١ , ص ١٢١) .

كما يرى **الخميسي** (٢٠١١ , ص ١١٦) أن لنماذج القدوة أهمية كبيرة للأطفال تتمثل في أنها توفر الكثير من الوقت والجهد على الوالدين في تربية أبنائهم و محاولة غرس السلوكيات الجيدة فيهم , فعندما يختار الطفل القدوة الجيدة فإنه يقلدها في سلوكياتها, كما إنها وسيلة لإنتاج أفراد يتسمون بالسلوكيات والصفات الجيدة مثل المثابرة على العمل والنجاح بعيداً عن الصفات السلبية وغير الجيدة وبناء مجتمع متماسك وقوي يستطيع مواجهة التحديات الخارجية.

ويرى **شكيري** (٢٠١٢ , ص ٢٧) أن نماذج القدوة من الركائز التي يقوم عليها المجتمع , وهي من أهم الأمور التي تساعد على الثبات والمضي قدماً في طريق الجادة , وقد فطن علماء التربية إلى هذه النقطة الأساسية وأستفادوا منها وأقروا بأن الطفل لابد له من قدوة حسنة , ويجب أن تكون هذه القدوة التي توضع أمام هذا الطفل ناجحة ومتألقة , ومشهوداً لها , حتى ينشأ الطفل على أساس تتب آثارها.

وتعد نماذج القدوة صمام الأمان لأستمرار أي عمل من الأعمال وهي واحدة من أهم عوامل النجاح , لا سيما في وقتنا الحاضر بالإضافة إلى عوامل أخرى وهذا لم يأتي من

فراغ بل أتى مما لمسها الناس من أهمية وجود قدوة تساعد الأفراد على الوصول إلى النجاح الذي يطمحون إليه.

أهداف النموذج القدوة في المجتمع :

- البناء الشامل لشخصية الطفل والتأثير في إتجاهاته وسلوكه, الأمر الذي يؤثر بدوره على الأسرة والمجتمع والأمة.
- إكساب الطفل القيم والخبرات والمفاهيم التي يرى المربين أنها تفيد الطفل .
- ترجمة الأقوال إلى أفعال.
- نشر الخير , إن وجد قدوة حسنة تحقق قيماً ومبادئ يعترف بها المجتمع يؤدي إلى نشر تلك القيم والمبادئ في ذلك المجتمع, ويكون حافزاً لأفراده لتطبيقها , متبعين لهذه القدوة ومتأسين بها في سلوكها.
- منح الأمل بإمكانية الوصول إلى الفضائل كما وصل غيرهم , ويعطي الدليل العملي على إمكانية التطبيق (العودة , ٢٠١٥ , ص ٧٨) .

صفات النموذج القدوة :

وقد ذكرت رضوان (٢٠١٩ , ص ٣٧٢) صفات النموذج القدوة فيما يلي :

- ١-الإخلاص : وهو سر عظيم وباب دقيق والتميز به من أعظم المطالب.
- ٢-العلم : وكيف تكون قدوة صالحة بلا علم , إن صاحب العلم ذو مكانة كبيرة في الناس.
- ٣-الإبتسامة الدائمة.
- ٤-تقديم الدعم اللازم : الشخصية القدوة تقدم يد العون للأشخاص من حولها.

٥-أحترام آراء الآخرين الشخصية : القدوة تحترم آراء الآخرين.

مقترحات للمعلمات في الروضة والوالدين لإستخدام نماذج القدوة في تربية الطفل :

١-أطلب من الطفل تحديد ماهية الصفات التي تثير إعجابه في نموذج قدوته.

٢-أذكر للطفل أن أي شخص مهما كان قريب منك أو بعيد له خصائص إيجابية وأخرى سلبية , وكذلك أي شخص يرتكب أخطاء ولكن المهم أن يتعلم من أخطائه ولا يصبر عليها ويكون لديه شجاعة الاعتذار .

٣-سؤال الطفل باستمرار عن نموذج قدوته وأهم خصائصه.

٤-سؤال الطفل عما كان سيتصرف بطريقة مختلفة عن تصرف نموذج قدوته أم لا .

٥-إجعل الطفل يتحدث أمام أصدقائه عن النموذج الإيجابي الذي يتطلع أن يصبح مثله مما يعزز الإلهام لدى الأولاد منذ الصغر .

٦-تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تعكس قيم إيجابية مثل قيم التطوع والتشجيع على ممارسة الرياضة.

٧-يجب أن نؤكد دائماً للأطفال ألا يكون سلوكه نسخة كربونية من سلوك أي شخص آخر مهما كان هذا الشخص بالنسبة له , ومهما كان نموذج القدوة سواء إيجابي أو سلبي .

٨-إعطاء أمثلة عن شخصيات إيجابية في المجتمع لهم تأثير جيد على الآخرين .

(Ray,2011, PP48- 52)

ومن الدراسات التي تناولت موضوع القدوة وأهميته في التربية دراسة
Bricheno , Thornton (2007) بعنوان " القدوة بطل أسطوري أو بطل محارب؟
آراء الأطفال عن القدوة " , وكان هدف الدراسة معرفة الأشخاص الذين يراهم الأولاد

والبنات على أنهم قدوة لهم , وهل هناك فرق بين الأولاد والبنات في إختيار القدوة ؟ وما السمات التي يركز عليها كلاً من المجموعتين , وطبقت الدراسة على ١٩٧ من الأولاد و١٨٢ من البنات , تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٦ سنة , واستخدم أداه الإستبانة والتي كانت مكونة من جزأين كمي وكيفي وتوصلت الدراسة لنتائج عن كون الصدق والتعاون والأجتهاد كانت أكثر السمات التي ذكرها أفراد العينة عن قدوتهم , بينما السمات المتعلقة بالشهرة أقل ذكراً , كانت هناك فروق واضحة بين أختيارات البنات والأولاد , حيث ذكر عدد أكبر من الأولاد القوة الجسدية مثل اللياقة والشجاعة , بينما ذكر عدد أكبر من البنات العمل والمساعدة , كما ذكر أفراد العينة أسماء أقارب كأهم قدوة لهم , وفي المرتبة الثانية ذكرت البنات الأصدقاء وذكر الأولاد لاعبي الكرة والأصدقاء تم ذكرهم أكثر من المعلمين كقدوة , بينما أختار ٣١,٧ % من المشاركين أحد الوالدين أو كليهما كأهم قدوة لهم , بالنسبة للمعلمين والمعلمات ذكر ٢,٤ % من الطلاب أحد المعلمين كقدوة , حيث كان المعلمون في مرتبة متدنية لدى الأولاد والبنات وأكدت الدراسة على أهمية تقديم نماذج مشرفة للمتعلمين لتأسي بها قولاً وفعلاً.

ودراسة الحزامي (٢٠١٢) : بعنوان " مدى إدراك معلمت رياض الأطفال

لمضامين القدوة ودرجة ممارستهم لها " , وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك معلمات رياض الأطفال بمضامين القدوة ودرجة ممارستهن لها , وأستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي , وأداة الملاحظة المباشرة , وتمثل مجتمع الدراسة في عدد من معلمات رياض الأطفال بمدينة (وهران) بالجزائر , وتمثلت عينة الدراسة في (١١٢) منهن , وتمثلت نتائج الدراسة إلى أن : المعلمات يدركن مضامين القدوة التالية بصورة أفضل , أن الإقتداء بالأنبياء يمثل قمة مظاهر القدوة والخوف من الله , والشجاعة في الحق والقدوة في المنظور الإسلامي يجمع بين الأيمان والأعتقاد والأقتداء قولاً وعملاً , وأن القدوة ضرورة ملحة في مرحلة الطفولة لأعتماد الأطفال في سلوكياتهم على التفكير والمحاكاة , ومضمون المثل الحسن الذي يعطيه المقتدي به في مواقفه واتجاهاته.

وإدراسة عباس (٢٠١٣) بعنوان " القدوة وأثرها في التنشئة الإجتماعية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الأبتدائية بقطاع غزة " وهدفت الدراسة إلى تحديد أبرز العوامل المسؤولة عن تشكيل نمط القدوة عند الأطفال , وتحديد نماذج القدوة , وإستخدام في تلك الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي , وتمثلت عينة الدراسة (٤٦) طفل من أربعة مدارس بغزة , وتوصلت النتائج إلى أن شخصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعد من أبرز نماذج القدوة وصحابته الكرام , ومن سمات نموذج القدوة المفضل لديهم الأستقامة والتفوق الدراسي والمكانة الإجتماعية والجد والكفاح والصبر والتضحية والبذل , وأسفرت أيضاً الدراسة عن سمات شخصية لازمة للتلاميذ وهي محبة الآخرين وتقديرهم والشجاعة والرحمة.

كما جاءت دراسة (Stich,2014) بعنوان " تصور مقترح لتفعيل نماذج القدوة بمدارس مدينة بريتوريا بإستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الأنترنيت " وهدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل نماذج القدوة بمدارس مدينة بريتوريا (عاصمة جنوب أفريقيا) بإستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الأنترنيت , وقد أستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي , وطبق دراسته على عينة بلغت (٣٦ تلميذاً) في ثلاث مدارس بمدينة بريتوريا , وتوصلت الدراسة إلى أن الرحلات المعرفية أسهمت في تعريف التلاميذ ببعض النماذج المشرفة في مجتمع جنوب أفريقيا مثل نيلسون مانديلا , كما أسهمت الرحلات المعرفية في غرس قيم التضحية لدى عينة الدراسة.

وإدراسة العودة (٢٠١٥) بعنوان " التربية بالقدوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وواقع ممارستها من قبل معلمات المرحلة الأبتدائية بمنطقة القصيم أنموذجاً " , وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز صفات المعلمة القدوة في الفكر التربوي الإسلامي , والوقوف على واقع ممارسة معلمات المرحلة الأبتدائية في منطقة القصيم التعليمية , لإسلوب التربية بالقدوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجه نظر المديرات , وتقديم المقترحات التي قد تسهم في تفعيل أسلوب التربية بالقدوة لدى معلمات المرحلة الأبتدائية من وجه نظر المديرات , وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة , كما إعتمدت على الإستبانة أداة لجمع البيانات , وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ,

ومن أهمها أن أدبيات المفكرين التربويين المسلمين قد دلت على أبرز صفات المعلمة القدوة التي ينبغي أن تكون عليها , وأن معلمات المرحلة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية يمارسن أسلوب التربية بالقدوة بدرجة عالية من وجة نظر المديرات.

التعليق علي الدراسات السابقة الخاصة بمحور القدوة

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها نماذج القدوة وأبرز سماتها كموضوع مهم فرض نفسه في الوقت الراهن الذي دخلت فيه التكنولوجيا والانترنت كعامل قوي ومؤثر في تربية النشئ إلى جانب الوسائط التقليدية الأخرى كالبيت والمدرسة وجماعة الأقران , إن لم تكن قد فاقتهم أهمية , بحكم الإلتصاق الدائم للنشئ بالوسائل التقنية وأنبهارهم بما تقدمه لهم من عوامل جذب سريعة التجدد , وأكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية القدوة في مراحل النمو المختلفة وخصوصاً مرحلة الطفولة لما للنموذج المشاهد لديهم والمائل أمامهم من أهمية من ناحية تقليده والتمثل به , ولما لتلك المرحلة من صفات خاصة يمر بها الطفل في تلوين شخصيته وشدة تأثره بالشخصيات التي يشاهدها سواء كانت حسنة أو سيئة.

كما أكدت الدراسات ضرورة تقديم القدوة للمتعلمين بصورة يحتذى بها من خلال عرض سيرة هذه القدوة وأنجازاتها وسماتها , هذا بالإضافة إلى تحديد سبل الاستفادة منها في تنمية الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين, و ذلك بتزويدهم بالقدر المناسب من المعلومات بما يتفق وطبيعة مرحلتهم العمرية , والتي تساهم في غرس روح المشاركة الإنسانية والاحترام والتقدير من أجل بناء عالم أفضل .

ثالثاً : الإلتزام الوطني :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الأنساني على الإطلاق , فهي تمثل الدعامة الأساسية للمراحل النمائية اللاحقة , فيها تتحدد ملامح شخصية الطفل , وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته نحو ذاته , ونحو العالم الخارجي , وفيها أيضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والإيثار والالتزام (مظلوم , عبد العال , ٢٠١٢ , ص ٣٠١) .

فمرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تربية الأطفال وتثنتهم , فأطفال اليوم سوف يتعاملون مع عصر الثورة التكنولوجية والمعلومات ويشاركون في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي, لذا فهم في حاجة الي تنشئة تغرس وتنمي وعيهم بحاضرهم ومستقبلهم مع تعميق القيم الصالحة والحسنة في نفوسهم والحفاظ على هويتهم المجتمعية , ومن هنا وجب الأهتمام بهذه المرحلة وتقديم كل ما يسهم في خلق المواطنة الصالحة لديهم , التي تمكنهم من العمل والإنتاج وتحمل أعباء الوطن وهمومه (محمد , ٢٠١٣ , ص ٢٧٠) .

ويحتاج الفرد للإتصال بالآخرين وتكوين علاقات إجتماعية متنوعة ينتج عنها تحقيق مصالحه ومصالحهم , وتكمن هذه الحاجة في كل مظهر من مظاهر العلاقات الإنسانية الودية , حيث يكتسب العواطف والمحبة بأوسع معانيها بالإرتباط بمن حوله وتعلقه بهم ليشعر بالأمن النفسي بين أفراد أسرته أولاً , فهو ينتمي إلى أمه التي تشبع حاجاته وتمده بالعطف والحب , وينتمي إلى أبيه الذي يرمز إلى الحماية والأمن النفسي , ثم العائلة من أخوه وأخوات يؤكدون روابط الحب والقبول الاجتماعي , ثم يتسع مجال علاقته بالآخرين خارج الأسرة فيما بعد فينتهي إلى المجتمع المدرسي والجامعي , وكلما تقدم في العمر تطور الإلتناء إلى المحيطين به , وتتسع دوائر الإلتناء إلى الإلتناء للوطن , حين يتحلى كل فرد من أفرادها بأخلاق الجماعة , ويتطوع ويضحي من أجلها (عبد الفتاح , ٢٠١٣ , ص ٢٥٦).

مفهوم الإلتناء الوطني:

يعد مفهوم الإلتناء الوطني من المفاهيم العالمية والمهمة في عالمنا المعاصر , ولقد تناول المهتمون بأدبيات التربية موضوع الإلتناء الوطني من خلال البحوث التربوية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الإلتناء الوطني , ومن هذه التعريفات :

تعريف اللقاني والجمل (١٩٩٨ , ص ٢٣٢) للإلتناء الوطني بأنه : إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه , فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء ويظهر ذلك من أعتناقه

لقيمته وعاداته وتقديره لمؤسساته , وطاعته لقوانينه , ومحافظته على ثرواته , واندماجه في أحداثه ومشكلاته.

وعرفه علي (١٩٩٨ , ص ٢٤٠) :هو إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه فيتعلق به ويكن له الولاء ويظهر ذلك من خلال احترامه لقوانين وطنه والتزامه بها ومحاولة الإرتقاء به والمحافظة على ثرواته.

وتعرفه خضر (٢٠٠٠ , ص ٣٣) بأنه إتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود إرتباط وانتساب نحو الوطن - بأعبائه عضو فيه - ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه , ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها , وملتزمًا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبه التي تعلو من شأنه وتنهض به , ولا يتخلى عنه حتى وإن إشتدت به الأزمات.

كما عرفه درويش (٢٠٠٩ , ص ٣١١) بأنه الإلتناء المستند للهوية القطرية بكافة مكوناتها وهو الناتج السيكولوجي من بناء واستقرار المواطنه الكامله.

وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنه الشعور والرابط القوي الذي يربط الفرد بوطنه , ويتضح من خلال الأعتزاز بالهوية الوطنية واحترام رموزها , والألتزام بالنظم والقوانين السائدة والعمل على المحافظة على الوطن وحماية ممتلكاته مع التمسك بقيمه وعاداته , والمشاركة بكل سعادة في الأحتفالات الدينية والوطنية والمشاركة في الأعمال التطوعية التي تخدم الوطن .

ومن هنا يعد الإلتناء الوطني الضمير الداخلي الذي يوجه الفرد ويرشده إلى مافيه صالح لوطنه , فكلما وجه الإلتناء الوطني توجيهاً سليماً كلما كان ذلك عامل من عوامل بناء المجتمع , فيعمل الولاء على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف والظواهر السلبية كالتجسس وعمليات التخريب والأرهاب , لأن الفرد عندما يشعر بالإلتناء لوطنه يبتعد عن كل ما يؤدي إلى الإضرار بالمصلحة العامة ولو كان على حساب مصلحته الشخصية , وتعتمد صلابه الجماعة وتكاملها وترباطها على درجة إنتماء الفرد لها.

والاسلام أول من أرسى دعائم الإلتزام الوطني وذلك عندما هاجر الرسول (صلى
الله عليه وسلم) وأصحابه من مكة إلى المدينة المنورة تاركين جميع ما يملكون من أموال
ومتاع فراراً بدينهم , فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة , وقال قولته المشهورة "
والله إنك لأحب بلاد الله إلى الله وأحب ببلاد الله إلي , ولولا أن أهلك إخراجوني منك ما
خرجت " , فهذا يدل دلالة قاطعة على أن الإنسان لديه إرتباط ويثق بالمكان الذي نشأ وشب
فيه (الفطمي , آخرون , ٢٠١٧ , ص ٣٢٤) .

ومما سبق يتضح أن الإلتزام للوطن بهذه المفاهيم المشار إليها في التعريفات
عملية مستمرة ومكتسبة بالتربية , يتشربها الإنسان منذ طفولته مع تحقيق حاجاته الأساسية
حينما يتم غرس سلوكيات التعامل الصحيحة مع البيئة المحيطة , مما يقع تحت يده من
أشياء , والمحافظة على أدواته الخاصة وأدوات الآخرين , وتنمو معه بنموه على مدى العمر
حيث يتعلم كيف يمكن أن يشارك في تحسين بيئته ويحميها من السلوكيات غير الصحيحة ,
وتضع البذرة الأولى للإلتزام الأسرة ثم تقوم مؤسسات التعليم بدور كبير في تعزيزه بتقديم
الصورة الإيجابية للوطن من خلال التنشئة الإجتماعية التي تتشكل خلالها معايير الفرد
النهائية ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه , ومع تطور نمو الانسان يزداد التعزيز
للإلتزام الوطني لدى الفرد بتحقيق بعض الحاجات النفسية والإجتماعية , بينما يضعف
الإلتزام أو يفتقد إن عجز المجتمع عن توفير هذه الحاجات , وهو من أخطر ما يهدد حياة
أي مجتمع .

أهداف تعزيز الإلتزام الوطني :

أن تعزيز الإلتزام الوطني يكون بتقوية شعور الفرد بالإلتزام لوطنه أولاً , وتقويه
إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بالوطن ويخلص له , ويسهم في توفير أسباب
السعادة في الحياه فيه , ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة ولتعزيز الإلتزام الوطني عدة
أهداف منها :

- تنمية شعور المواطن بوطنه وتكوين عاطفة الإلتزام لهذا الوطن .

- تنمية الوعي الاقتصادي والشعور بأهمية الاقتصاد والمنتجات الوطنية , والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن (Orpinas , Horne, 2006,P17) .
 - تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك , وتحمل أعباء الآخرين وإيثار الصالح العام وإحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم .
 - تربية الضمير الذي يوجه المواطن مستهدياً بمصلحة الأمة ومستقبلها.
- (مكرم , ٢٠٠٤ , ص ١١) , (الصرابي , ٢٠١٣ , ص ٢٢٨) , (عبد المجيد , آخرون , ٢٠١٨ , ص ٢٨٠) .

مكونات الإلتناء الوطني:

يرى البعض أن تدعيم الإلتناء الوطني يتكون من أربعة عناصر متدرجة في قوتها:

- ١-عناصر معرفية : ويعني الوعي بما هو جدير بالأهتمام.
- ٢-عناصر وجدانية : تعني شعور الفرد حيالها سلباً أو إيجابياً.
- ٣-عناصر سلوكية : وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.
- ٤-عناصر دافعية : ويعني أن القيم تشكل الدوافع من أجل الإنجاز والعمل . (كريم , ٢٠١٣ , ص ٢٨٣)

وتتحدد أبعاد ومؤشرات الإلتناء الوطني في الآتي :

- الإلتزام بالقوانين والأنظمة السائدة حيث يسعى الأفراد في كل وطن إلى حياه هانئه يسودها الأستقرار والأمن والنظام , ويبلورون ذلك من خلال أنظمة وقوانين تحظى بإحترام والقبول , وتترجم من خلال سلوكياتهم عبر الإلتزام بها.

- الإعتزاز بالرموز الوطنية : ويعني ذلك الإعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح إلى هذا الوطن , ومن أمثلة الرموز الوطنية : العلم , النشيد الوطني , الأزياء والفنون الشعبية.

- المشاركة في الأعمال التطوعية والمناسبات الوطنية , حيث أن ذاكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية , وتكتسب هذه المناسبات الوطنية أهمية خاصة لدى الشعب , فهي تاريخ لنضاله وجولات إنتصاره , والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء والإيمان بالنصر .

- التمسك بالعادات والتقاليد التي تعد سمه مميزة لكل شعب من شعوب الأرض , والمقصود بالتمسك بها هو الحفاظ على تلك السمة المميزة لأبناء الوطن العربي بصفة عامة.

- المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته : حيث أن تلك الثروات والممتلكات هي ملك لجميع أبنائه وأن الإضرار بها يؤثر سلباً على إقتصاد الوطن , ويعيق تقدمه وازدهاره , لذا فإن المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته قيمة يجب أن تغرس في نفوس أبنائه منذ الصغر .

(وطفه , ٢٠٠٢ , ص ٩٦) , (عبد الفتاح , ٢٠١٣ , ص ٢٧٣) , (محمد , ٢٠١٥ , ص ٥٥) , (المليجي , ٢٠٢٠ , ص ٣٤٨) .

مظاهر الإلتناء الوطني:

أن الإلتناء الوطني هو ذلك الرابط بين الأنسان والأرض التي يعيش فيها , ويظهر ذلك من خلال مجموعة من الممارسات والأفعال التي من خلالها يمكن الحكم على مدى إلتنائه لوطنه وذكرت بهجات (٢٠١٥ , ص ٣٩٥) مظاهر الإلتناء وهي كما يلي :

١-التضحية من أجل الوطن.

- ٢- القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه.
- ٣- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- ٤- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- ٥- المحافظة على الملبس والزي الشعبي.
- ٦- طريقة الأكل , والتحدث مع الآخرين.
- ٧- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- ٨- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة.

مدعمات الإنتماء الوطني :

يتأثر إنتماء الفرد لوطنه بعوامل عديدة منها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها خلال مراحل نموه , كالأسرة , والمجتمع المحلي والروضة والمدرسة , إضافة إلى مجمل الظروف الاقتصادية والسياسية التي يعيشها والتي تنعكس على مستوى الفرد , وهامش الحرية الذي يتمتع به.

و تذكر المليجي (٢٠٢٠ , ص ٣٤٩) العوامل التي تسهم في بناء وتكوين الشخصية المنتمية , وتدعيم الإنتماء الوطني لدى أفراد المجتمع فيما يلي :

- ١- إشباع حاجات الأطفال منذ مراحل نموهم الأولى وتعويدهم على عدم إشباع حاجاتهم على حساب حاجات الغير.
- ٢- توفير عنصر القدوة سواء في الأسرة أو المدرسة أو خلال القيادات المختلفة في المجتمع.
- ٣- توفير الأمن والأستقرار لأفراد المجتمع , ومحاولة التخلص من كل العوامل التي تسبب لهم القلق والتوتر.

٤-تحقيق مناخ ديمقراطي , يتيح إبداء الرأى والتعبير عن الذات.

٥-إتاحة ظروف إقتصادييه وإجتماعيه مناسبة مما يجعل أفراد المجتمع يشعرون بالإشباع المادي والأجتماعي.

٦-ربط كافة المشاريع والأنجازات التي تقام على أرض الوطن بأسم الدولة, لأن ذلك من شأنه أن يقوى الأحساس بالإنتماء للوطن , وليس بأسم شخص معين.

٧-توفير فرص العمل لكل أفراد المجتمع وسيادة معيار الكفاءة في هذه الفرص.

٨-ضبط ومعاقبة المفسدين الذين لا يقيمون وزناً للمصلحة الوطنية , كالخونة , وتجار المخدرات ولصوص الأموال العامة.

دور الأسرة في تعزيز الإلتناء الوطني:

تعتبر الأسرة البيئـة الأولى لتنشئة الطفل والتي يتزود من خلالها الطفل بأهم أسس التربية , والنواة التي ينبثق منها صلاح أو أعوجاج سلوك الطفل وشخصيته , كما تعد المؤسسة الأجتماعية التي تهتم بالتماسك الأجتماعي كونها مصدراً لتكوين الشخصية والإلتناء والهوية الإنسانية والوطنية والتكيف مع المجتمع من خلال الدور الذي تقوم به في التربية (كريم , ١٠١٣ , ص ٢٨٣).

كما تعد الأسرة أول إطار إجتماعي يعيش ويتفاعل من خلاله الفرد في مراحل حياته الأولى وتؤدي دوراً غاية في الأهمية في تعزيز الإلتناء داخل الفرد منذ صغره من خلال الخبرات الحياتية التي يمر بها مع أسرته والتي تمثل البدايات الأولى لمختلف الإلتناءات والتي تتعكس على إتجاهاته عندما ينخرط فى الحياه العامة , حيث تؤثر أساليب التنشئة الأسرية على إكتساب الطفل لسلوكيات الإلتناء السوي أو غير السوي , فإذا كانت الأسرة تتسم بالتسلط وفرض قواعد صارمة دون النظر لشخصية الطفل وحرية , فإن هذا الأسلوب ينتج طفلاً سلبياً لديه خوف وكراهيه للآخرين , أما إذا كانت الأسرة تتسم بالإيجابية

وإحترام الأبناء وإعطائهم قدرًا من الحرية دون التقيد بالقوانين الصارمة , فإن هذا الأسلوب يوجد لدى الفرد شعورًا بالإنتماء والقدرة على قبول الآخرين والرغبة في مشاركتهم والتعاون معهم وبالتالي سوف يطبق هذه السلوكيات مع المحيطين به في المجتمع (Denham. et.al.,1997, p.65).

والأسرة هي التي تضع البذور الأولى للإنتماء الوطني وهي المسؤولة عن تهيئة المناخ الملائم لنمو روح الإنتماء لدى أبنائها , وذلك بإبراز الصورة السوية والرموز الإيجابية والقدوة الحسنة من زعماء وأدباء وعلماء سابقين , وحضارة وتاريخ عريق قديماً وحديثاً (خريبة , ٢٠١١ , ص ٦٥٤).

وهناك دعوات إلى تعزيز الإنتماء الوطني لدى الأطفال وذلك لمواجهة المشكلات والعقبات التي تواجه العديد من الأوطان , ويمكن لبرامج الإنتماء الوطني أن تأخذ أشكالاً متعددة لتصل إلى أهدافها في تعزيز ذلك الإنتماء , فمنها ما يصبح برامج ومناهج تعليمية تغطي المراحل التعليمية , وتتطور بتطور النضج العقلي للنشئ لتصل إلى عمق تفكيرهم وتداعب خيالهم وتصاحب تطلعاتهم ومنها ما يكون برامج توعية وإرشاد ومنها ما يكون قدوة ومثلاً ونموذجاً (بهجات, ٢٠١٥ , ص ٣٩٤).

ويمكن للأسرة أن تسهم في تعزيز الإنتماء الوطني لدى أبنائها من خلال :

١- تحكي قصص الأبطال وتمجد الزعماء الوطنيين والعلماء والمتفوقين في المجالات المختلفة وتبرز مدى تضحياتهم بالنفس والمال في سبيل رفعة الوطن وتقدمه وحمايته (القططى و آخرون , ٢٠١٧ , ص ٣٣٩) .

٢- حب الوطن والإنتماء له من خلال تعميق الشعور بشرف الإنتماء للوطن والعمل على رقيه وتقدمه والمحافظة على ثرواته والمشاركة وبفاعية في خطته التنموية.

٣- ربط الطفل بدينه, من خلال التمسك بمبادئ دينه والربط بينه وبين هويته الدينية .

٤- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل , وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته.

- ٥- العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني وإحترام القيادة السياسية.
٦- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات.

(المليجي , ٢٠٢٠ , ص ٣٥١)

دور الروضة في تعزيز الإلتناء الوطني للطفل :

تعد الروضة هي ثاني المؤسسات التربوية التي يواصل الطفل فيها نموه وإعداده للحياة المستقبلية , فدورها يأتي بعد الأسرة في تربية الصغير حيث تتعهد الطفل بالتهذيب والتعديل , حيث تقدم للطفل بيئة تكون أسلوباً للحياة ونموذجاً للسلوك.
وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم , وخاصة المتعلقة بالوطن , وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته , فالطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع , وأنه عنصر فعال فيه , ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقبه بالجد والعمل والكفاح , كما يجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والإلتناء وحب الوطن.

(Davis, Fulop, Hutchings, Ross, Vari – Szilagyi, 2001, p 262)

وتشير خضر (٢٠٠٠ , ص ٢٢٦ - ٢٤٢) إلى أهم المتطلبات المرتبطة ببعض مكونات النظام التعليمي والتي يكون لها أثرها في تعزيز وتأكيد الإلتناء الوطني لدى التلاميذ وهي :

أ - المناخ المدرسي :

يجب على المناخ المدرسي أن يسعى لتنمية الإلتناء وحب الوطن والولاء له , وذلك من خلال الممارسات التربوية بالمدرسة , وأن تكون سلوكيات المعلمات والمسؤولين بالمدرسة على درجة عالية من الأداء والكفاءة العلمية والتربوية , حيث يتوقف عليها مدى إكساب التلاميذ للمشاعر الوطنية .

ب - المنهج :

يجب تضمين في الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال داخل الروضة مما يساعد على إكسابهم الهوية الوطنية , ويؤكد على إرتباط الأطفال بوطنهم أرضاً وتاريخاً وبشراً , وتستثير لديهم مشاعر الفخر والزهو بالإنتماء لوطنه.

ج - أسلوب أداء المعلمة :

لدور المعلمة أهمية كبيرة في تأكيد الإنتماء مفهوماً وقيماً في وجدان وأذهان الأطفال وكذلك بلورته سلوكاً وممارسةً من خلال المواقف التعليمية المختلفة , فالمعلمة وراء الوعي المكتسب لدى الأطفال وعلى المعلمة أن تترجم خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية.

د - الإدارة المدرسية :

تعتبر الإدارة المدرسية عنصر هاماً من عناصر العملية التربوية , بل هي الحافز والمنشط لجميع مكونات النشاط التربوي من خلال تغلغلها في كافة جوانبه.

ويمكن للإدارة المدرسية تعزيز الإنتماء الوطني لدى التلاميذ من خلال :

- عمل ملصقات عن الشخصيات المصرية البارزة في المجالات المختلفة قديماً وحديثاً مع تسليط الضوء على دورهم الفعال في خدمة وطنهم والتضحية من أجله.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية لتوعية الأطفال بالأحداث الجارية .
- عقد ندوات لنشر الوعي الوطني القائم على تعزيز روح المواطنة والإنتماء الوطني ونشر ثقافة الحوار لدى الأطفال.
- المحافظة على هوية الأطفال الثقافية والوطنية من خلال تنظيم الأنشطة المنهجية واللامنهجية المناسبة.

وللمعلمة دور بالغ في التنمية الوطنية للطفل , فهي تمثل القدوة , وهناك أساليب تساعد المعلمة في تكوين وتنمية الجوانب الوجدانية لتعزيز المواطنة والإنتماء لدى الطفل ومنها:

- القدوة وضرب المثل من خلال عرض النماذج الوطنية المصرية المشرفة وعرض إنجازاتهم ودورهم في نجاح ورفعة وتقدم الوطن.

- إثارة القصص الوطنية وعقد الأمسيات والأنشيد الوطنية.
- غرس حب النظام والأخوة والتفاهم والتعاون بين الأطفال.
- تعزيز الإحساس بمشكلات المجتمع , والمساهمة في حلها.
- الأهتمام بتحية العلم وترديد النشيد الوطني.
- إتاحة فرص الإختيار من بين الأنشطة وحرية التصرف.
- الأهتمام بالرحلات وزيارة المتاحف التي تنمي معارف الطفل وخبراته وإعتزازه بوطنه وتاريخه.

(القططى وآخرون , ٢٠١٧ , ص ص ٣٤١ - ٣٤٢)

إن إشاعة وتعزيز الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم , كما أن هناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي أجريبت في هذا المجال أوصت بأهمية تنمية الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة , ومنها :

دراسة (Lizabebth (1997) بعنوان " تنمية إتجاهات المواطنة لدى أطفال الروضة " وقد كشفت عن ضرورة غرس المبادئ الأولى للمواطنة لدى الأطفال الصغار , وإعتمدت على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ٥ سنوات , وأعتمدت على قياس إتجاهات الأطفال نحو أبعاد المواطنة وهي الألتزام بقواعد النظام وإحترام القوانين وتحمل المسؤولية , وأسفرت النتائج عن ضرورة توعية وتوجيه السلوك نحو الإلتناء الوطني والعطاء للإنسانية .

دراسة عبد الوهاب (٢٠١٢) بعنوان " أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة " وهدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة , طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة , كما صممت الباحثة مقياس لتقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة , وأسفرت الدراسة أن للأنشطة المقترحة أثر إيجابيا في تنمية المواطنة وقدمت الدراسة عدة توصيات أهمها تطوير منهج التعليم في مرحلة رياض الأطفال بإضافة أنشطة تهدف إلى تنمية المواطنة لدى الأطفال.

ودراسة محمد (٢٠١٥) بعنوان "فاعلية برنامج قائم على إستخدام مراكز التعلم في تنمية الإلتناء الوطني لطفل الروضة" , وهدفت الي التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة ولتحقيق ذلك تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) طفلاً وطفلة , تم توزيعها عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة , وتم إعداد مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة وبرنامج الإلتناء الوطني القائم على إستخدام مراكز التعلم , وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها إرتفاع مستوى درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الإلتناء الوطني القائم على إستخدام مراكز التعلم على أطفال المجموعة الضابطة , وقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات ومنها : ضرورة توفير برامج خاصة بتنمية الإلتناء الوطني عند الأطفال.

ودراسة شبكة وآخرون (٢٠١٩) بعنوان " آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة " , وهدفت الدراسة إلى تفعيل الدور التربوي لمسرح الطفل في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة , وطبقت الدراسة الميدانية على عينة ممثلة من ٢٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال , وتوصلت الدراسة الي رصد الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به المسرح في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة , والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام المسرح بدوره التربوي في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة وصولاً إلى آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة.

وأخيراً دراسة المليجي (٢٠٢٠) بعنوان " فاعلية إستخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة_ " , وهدفت الدراسة إلى دراسة فاعلية إستخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإلتناء الوطني , وأشتملت مجموعة البحث على ٣٠ طفلاً وطفلةً بالمستوى الثاني KG2 بمرحلي رياض الأطفال, وقد أعدت الباحثة مقياسيين , مقياس الوعي الأثري الألكتروني المصور ومقياس قيم الإلتناء الوطني , وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة البحث لصالح التطبيق البعدي, كما بينت النتائج أن إستخدام برمجية الجولات

الأفتراضية لها فاعية كبيرة في تنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإلتناء الوطني لدى الأطفال
مجموعة البحث.

مما سبق نجد أن تعزيز الإلتناء الوطني في العصر الحالي له أهمية وضرورة
قصوى لنعطي أطفالنا القدرة على مواجهة المشاكل الخاصة بالهوية والوطنية والإلتناء التي قد
يواجهونها وحتى يمكنهم مواكبة المتغيرات والتطورات العديدة مع التمسك بالهوية والإلتناء الي
الوطن , إذ يمثل الأهتمام بالطفل أحد المحاور الأساسية للتنمية البشرية التي تسعى إليها كافة
الدول وخاصة النامية بإعتبار أن البشر هم محور التقدم والدعامة الأساسية للنمو والأزدهار .

إجراءات البحث :

أولاً : إعداد أدوات ومواد البحث :

١- إختبار معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية المصور .

وقد تم ذلك وفق للإجراءات التالية :

- تم إعداد الإختبار بعد الإطلاع على الكتابات والدراسات العربية والأجنبية وبعض
الإختبارات المتعلقة برياض الأطفال .

- تحديد الهدف العام من الإختبار :

تحديد مستوى معارف أطفال المجموعة التجريبية بنماذج القدوة المصرية وهم (٩)
شخصيات , والتي سبق ذكرهم .

- وصف الأختبار :

تضمن الإختبار في صورته الأولية من محورين، الأول: إسم الشخصية والمدينة
المصرية التي ينتمي إليها ويشتمل على (١٨) سؤال، والمحور الثاني: إنجازات الشخصية
والمجال الذي برعت فيه ولقبها والخدمات التي قدمتها للوطن ويتضمن (١٦) سؤال، بإجمالي
(٣٤) سؤال للإختبار، وقد صيغت فقرات الإختبار بعبارات بسيطة وسهلة ومناسبة للغة
ولهجة طفل الروضة .

- زمن الإختبار :

تم حساب زمن الإختبار عن طريق أخذ متوسطات الأزمنة لإجابة أطفال العينة الأستطلاعية على الإختبار وبلغ زمن الإختبار (٣٠) دقيقة .

- طريقة التصحيح :

يتم إحتساب درجات الإختبار لطفل الروضة كالتالي : الحصول على درجة واحدة لكل سؤال في حالة الإجابة الصحيحة , والحصول على صفر في حالة الإجابة الخاطئة لتكون الدرجة الكلية للإختبار (٣٤) درجة وتكون الدرجة العظمى في الإختبار (٣٤) والصغرى (صفر) .

الخصائص السيكومترية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين تم عرض الإختبار على مجموعة من الأستاذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حيث بلغ عدد المحكمين (٧) محكمين وتم حساب نسبة الإتفاق بين المحكمين وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقوا على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$

وتراوحت نسب الإتفاق بين فقرات الإختبار بين ٨٥% الى ١٠٠% وهي نسب مقبولة مما يدل على صدق إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة.

- وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين مثل إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات في الإختبار, وبالتالي أصبح عدد أسئلة الإختبار (٣٤) سؤالاً , وبذلك أصبح الإختبار قابلاً للتطبيق في صورته النهائية

ب- الإلتساق الداخلي للإختبار Internal Consistency:

للتحقق من مدى إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه،
والدرجة الكلية على الإختبار، تم حساب معامل إرتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient**،
بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما تم
حساب معامل الإرتباط بين درجات الإبعاد والدرجة الكلية للإختبار، وجاءت النتائج على
النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (١)

الإلتساق الداخلي لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة

الإلتساق الداخلي				النشأة			
الإرتباط بالبعد	الفقرات	الإرتباط بالبعد	الفقرات	الإرتباط بالبعد	الفقرات	الإرتباط بالبعد	الفقرات
**٠,٤٥١	٢٧	**٠,٥٥٠	١٩	**٠,٤٦٩	١٠	**٠,٥٨٠	١
**٠,٦٦٥	٢٨	**٠,٥٢٩	٢٠	**٠,٥٨٢	١١	**٠,٤٨٧	٢
**٠,٤٣٩	٢٩	**٠,٤٤٦	٢١	**٠,٥٢٥	١٢	**٠,٦٣٥	٣
**٠,٤٩٦	٣٠	**٠,٤٨٥	٢٢	**٠,٦٣٣	١٣	**٠,٦١٠	٤
**٠,٦١٣	٣١	**٠,٦٥٨	٢٣	**٠,٦١٧	١٤	**٠,٦١٦	٥
**٠,٦٤٧	٣٢	**٠,٥٨٦	٢٤	**٠,٦٥٠	١٥	**٠,٤٣٤	٦
**٠,٤٢١	٣٣	**٠,٤٨٨	٢٥	**٠,٤٤٨	١٦	**٠,٦٣٣	٧
**٠,٦٤٦	٣٤	**٠,٥٧٥	٢٦	**٠,٥١٠	١٧	**٠,٤٦٣	٨
				**٠,٥٩٣	١٨	**٠,٥٣٨	٩

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة
والدرجة الكلية عليه

الإرتباط بالدرجة الكلية للاختبار	عدد الفقرات	إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة		
**٠,٥٢٧	١٨	النشأة	١	الأبعاد
**٠,٦١٤	١٦	الإنجازات	٢	

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الإتساق الداخلي للفقرات مع الإختبار، وهذا يعني أن الإختبار بوجه عام صادق ويمكن الإعتماد عليه.

ج- حساب معاملات التمييز والسهولة لفقرات الاختبار:

يوضح النبهان (٢٠٠٤، ص ١٩٦) أن معامل التمييز لفقرة يعني قدرة الفقرة على التمييز في مجموعات متباينة، ولحساب معامل التمييز، تم ترتيب أوراق الإختبار تصاعدياً أو تنازلياً حسب العلامة الكلية للإختبار، وتم الإختيار بين فئتين يميزها الإختبار، وإذا كان عدد الطلبة أقل من (٣٠)، يُمكن قسمة أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠% لكل قسم، ويُحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة للمجموعة العليا - معامل السهولة للمجموعة الدنيا

ويوضح العزاوي (٢٠٠٨، ص ٨١) أن الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠,٣٩) تُعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية، أما بالنسبة لمعامل السهولة فيُحسب كما يلي:
أما معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات الإختبار،
فإن الفقرات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة، التي يتراوح مداها بين (٠,٢ إلى ٠,٨)،
تُعد فقرات مقبولة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة
والصعوبة لأسئلة الإختبار:

جدول (٣)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التمييز
١	٠,٣٧٨	٠,٦٢٢	٠,٥٠٥	١٨	٠,٣١١	٠,٦٨٩	٠,٤٣٥
٢	٠,٤١١	٠,٥٨٩	٠,٥١١	١٩	٠,٣٥٦	٠,٦٤٤	٠,٤٣١
٣	٠,٥٦٧	٠,٤٣٣	٠,٥٤٠	٢٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٤٩٤
٤	٠,٢١١	٠,٧٨٩	٠,٤٢٩	٢١	٠,٣٢٢	٠,٦٧٨	٠,٥٠٠
٥	٠,٥٨٩	٠,٤١١	٠,٦٦٠	٢٢	٠,٢٧٨	٠,٧٢٢	٠,٦٥١
٦	٠,٢٦٧	٠,٧٣٣	٠,٤٤١	٢٣	٠,٢٤٤	٠,٧٥٦	٠,٥٥١
٧	٠,٢٣٣	٠,٧٦٧	٠,٦١٠	٢٤	٠,٣٤٤	٠,٦٥٦	٠,٥٦٤
٨	٠,٣٦٧	٠,٦٣٣	٠,٦٠٢	٢٥	٠,٢٢٢	٠,٧٧٨	٠,٦٥٠
٩	٠,٥٦٧	٠,٤٣٣	٠,٥٨٠	٢٦	٠,٦٨٩	٠,٣١١	٠,٤٦١
١٠	٠,٦٨٩	٠,٣١١	٠,٦٢١	٢٧	٠,٥٢٢	٠,٤٧٨	٠,٥٦٣
١١	٠,٢٢٢	٠,٧٧٨	٠,٦٠٦	٢٨	٠,٢٥٦	٠,٧٤٤	٠,٤٧٥
١٢	٠,٦٠٠	٠,٤٠٠	٠,٥٨٦	٢٩	٠,٣٨٩	٠,٦١١	٠,٤٥٤
١٣	٠,٤٥٦	٠,٥٤٤	٠,٦٥٠	٣٠	٠,٦٠٠	٠,٤٠٠	٠,٦٢٥
١٤	٠,٤١١	٠,٥٨٩	٠,٤٨٧	٣١	٠,٨٠٠	٠,٢٠٠	٠,٥٨٧
١٥	٠,٤٧٨	٠,٥٢٢	٠,٦١٥	٣٢	٠,٤١١	٠,٥٨٩	٠,٦٠٤
١٦	٠,٧١١	٠,٢٨٩	٠,٤٥٥	٣٣	٠,٢٢٢	٠,٧٧٨	٠,٤٩٧
١٧	٠,٧٥٦	٠,٢٤٤	٠,٤٧٠	٣٤	٠,٥٣٣	٠,٤٦٧	٠,٤٢٩

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع فقرات الإختبار تتمتع بمعاملات تمييز، ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربوياً.
د- صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق الإختبار على العينة الإستطلاعية (٩٠ طفل وطفلة) أخذت الدرجة الكلية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة محكا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الأطفال المنخفضين، وباستخدام إختبار "مان-ويتني" في المقارنة بين رتب المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤)

صدق المقارنة الطرفية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة

الدلالة الإحصائية	قيمة "z"	المجموعة الدنيا (ن=٢٣)		المجموعة العليا (ن=٢٣)		إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
٠,٠١	٥,٢٤	٣٠٧	١٣,٣٥	٨٢١	٣٤,٢١	النشأة	١
٠,٠١	٤,٥١	٣٤٢,٥	١٤,٨٩	٧٨٥,٥	٣٢,٧٣	الإنجازات	٢
٠,٠١	٥,٩٦	٢٧٦	١٢	٨٥٢	٣٥,٥	الدرجة الكلية للإختبار	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للإختبار.

ه- ثبات الإختبار:

(١) الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

للإطمئنان على ثبات إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة تم إستخدام معامل الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة على عينة

إستطلاعية قدرها (٩٠) طفل وطفلة وتم حساب ثبات الإختبار بإستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الثبات لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة بمعادلة الفا كرونباخ

معامل الثبات معادلة الفا كرونباخ	إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
٠,٧٣١	النشأة	١
٠,٧٨٨	الإجازات	٢
٠,٧٩٦	الإختبار ككل	

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بإستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠,٧)، مما يدل على ان الإختبار يتمتع بثبات مقبول.

٢) الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية:

للإطمئنان على ثبات إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة بإستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق الإختبار على عينة إستطلاعية قدرها (٩٠) طفل وطفلة وتم حساب ثبات الإختبار بإستخدام معادلة سييرمان-براون للتجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الثبات لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة بإستخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات معادلة سييرمان-براون	إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
٠,٧٥٩	النشأة	١
٠,٨٠٤	الإجازات	٢
٠,٨٢٦	الإختبار ككل	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات للاختبار بلغت (٠,٨٢٦)، ويلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية كانت جميعها أكبر (٠,٧)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات مقبول

١- مقياس الإنتماء الوطني المصور لطفل الروضة.

هدف المقياس :

تحدد الهدف العام من المقياس في معرفة مدى إكتساب مجموعة البحث للحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالإنتماء الوطني.

خطوات إعداد المقياس :

تم الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث والكتب والمراجع التي تناولت الإنتماء الوطني , وتم بناء فقرات المقياس الأولية بحيث تكون (٢١) عبارة تقيس الإنتماء الوطني لدى طفل الروضة , وقد راعت الباحثة في بناء المقياس أن يشمل على ثلاث أبعاد للإنتماء الوطني وهم (حب الوطن والولاء له , المشاركة في الأعمال التطوعية , المحافظة على ممتلكات الوطن) لمناسبتهم لسن طفل الروضة.

-تصحيح المقياس :

تم تصحيح المقياس بحيث يعطي للإجابة الصحيحة درجتان ودرجة واحدة للإجابة الخاطئة.

تعليمات المقياس:

- تم الأستعانة بمعلمتي القاعة واحدى من الهيئة المعاونة بكلية الباحثة للمساعدة في تطبيق المقياس.

- تم تطبيق المقياس بشكل فردي لكل طفل على حده.

- تساعد المعلمة الطفل في تطبيق المقياس حيث تقوم بقراءة العبارة للطفل باللغة العامية.

- عدم ترك أي فقرة من الفقرات بدون إجابة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإلتزام الوطني لطفل الروضة:

أ- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة
المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية حيث بلغ عدد المحكمين (٧)
محكمين وتم حساب نسبة الإلتزام بين المحكمين وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الإلتزام} = \frac{\text{عدد المحكمين الذين اتفقوا على مناسبة الفقرة}}{\text{العدد الكلي للمحكمين}} \times 100$$

وتراوحت نسب الإلتزام بين فقرات المقياس بين ٨٥% الى ١٠٠% وهي نسب
مقبولة مما يدل على صدق مقياس الإلتزام الوطني لطفل الروضة.
وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها , تمت صياغة بنود المقياس في صورته
النهائية بحيث تضمن (٢١) عبارة .

ب- الإلتزام الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه،
والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل إرتباط بيرسون **Pearson correlation**
coefficient، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، كما تم
حساب معامل الإرتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على
النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

الإتساق الداخلي لمقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة

المحافظة على ممتلكات الوطن		المشاركة في الأعمال التطوعية		حب الوطن والولاء له	
الإرتباط بالبعد	عبارات	الإرتباط بالبعد	عبارات	الإرتباط بالبعد	عبارات
**٠,٤٧٧	١٥	**٠,٦٥٦	٨	**٠,٥٢٩	١
**٠,٦٦٣	١٦	**٠,٤٥١	٩	**٠,٦١٣	٢
**٠,٦٠٦	١٧	**٠,٥٨٤	١٠	**٠,٥٧٩	٣
**٠,٥٢٦	١٨	**٠,٦٦٧	١١	**٠,٥٣٩	٤
**٠,٦٢٣	١٩	**٠,٦٤٥	١٢	**٠,٥١٣	٥
**٠,٤٩٧	٢٠	**٠,٤٦٨	١٣	**٠,٦٤٤	٦
**٠,٦٥٩	٢١	**٠,٥٤٥	١٤	**٠,٥٠٠	٧

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول (٨)

معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة والدرجة الكلية عليه

الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس	عدد الفقرات	ابعاد مقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة		
**٠,٥٧٥	٧	١	حب الوطن والولاء له	الإبعاد
**٠,٦١٤	٧	٢	المشاركة في الأعمال التطوعية	
**٠,٦٩٢	٧	٣	المحافظة على ممتلكات الوطن	

**دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) والذي يؤكد صدق الإتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الإعتماد عليه.

ج- صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (٩٠ طفل وطفلة) أخذت الدرجة الكلية لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% الأطفال المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الأطفال المنخفضين، وباستخدام إختبار "مان-ويتني" في المقارنة بين رتب المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة

الدلالة الإحصائية	قيمة "z"	المجموعة الدنيا (ن=٢٣)		المجموعة العليا (ن=٢٣)		عبارات مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
غير دالة	٥,٨٣	٢٧٩	١٢,١٣	٨٠٢	٣٤,٨٧	١ حب الوطن والولاء له
غير دالة	٥,٧٤	٢٨٨	١٢,٥٢	٧٩٣	٣٤,٤٨	٢ المشاركة في الأعمال التطوعية
غير دالة	٤,٣٦	٣٤٥	١٥	٧٣٦	٣٢	٣ المحافظة على ممتلكات الوطن
غير دالة	٥,٩٤	٢٧٦	١٢	٨٠٥	٣٥	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات رتب مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة، مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للمقياس.

د- ثبات المقياس:

١) الثبات بإستخدام معادلة الفا كرونباخ:

للإطمئنان على ثبات مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة تم إستخدام معامل الفا كرونباخ، تم تطبيق مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة على عينة إستطلاعية قدرها

(٩٠) طفل وطفلة وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام معادلة الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة بمعادلة الفا كرونباخ

معامل الثبات معادلة الفا كرونباخ	مقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة		الإعداد
٠,٧٥٧	١	حب الوطن والولاء له	
٠,٧٤٦	٢	المشاركة في الأعمال التطوعية	
٠,٨١٠	٣	المحافظة على ممتلكات الوطن	
٠,٨٢٢	المقياس ككل		

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بإستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠,٧)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٢) الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية:

للإطمئنان على ثبات مقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة بإستخدام طريقة التجزئة النصفية تم تطبيق مقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة على عينة إستطلاعية قدرها (٩٠) طفل وطفلة وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة بمعادلة سبيرمان-براون

معامل الثبات (التجزئة النصفية)	مقياس الإلتئام الوطني لطفل الروضة		الإعداد
٠,٧٧٨	١	حب الوطن والولاء له	
٠,٧٩٠	٢	المشاركة في الأعمال التطوعية	
٠,٨٣٧	٣	المحافظة على ممتلكات الوطن	
٠,٨٣٥	المقياس ككل		

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان- براون بلغت قيمته (٠,٨٣٥)، ويلاحظ أن قيمة معامل الثبات المحسوبة بإستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية كانت جميعها أكبر (٠,٧) ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

٣- إعداد دليل المعلمة لإستخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف طفل الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتناء الوطني لديهم.

تم وفق الخطوات التالية:

١-تحديد الهدف العام:

- تنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية.

- تعزيز الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة المصري.

٢-الأهداف الإجرائية:

تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل لقاء ، وذلك في ضوء الهدف العام للدليل وفي ضوء متغيرات البحث الحالية ، وفي ضوء خصائص النمو الخاصة بمرحلة الروضة وحاجاتهم ، وكذلك من خلال الرجوع إلى عدد من المراجع العلمية المتخصصة وبعض الدراسات والبحوث السابقة ذلت الصلة بمتغيرات البحث.

٣-تحديد محتوى الدليل :

تم ذلك وفق عدة خطوات كالتالي:

أ - تحديد الموضوعات المناسبة لطفل الروضة والمتعلقة بالهدف العام للدليل وفي ضوء متغيرات البحث ، حيث تم فيها الرجوع إلى العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال نماذج القدوة والرموز والشخصيات البارزة والمشرفة والتي لها تأثير في المجتمع وفي كافة المجالات وكذلك الدراسات والبحوث في مجال الإلتناء الوطني.

ب - إعداد مجموعة من المحطات التعليمية المناسبة لكل شخصية من نماذج القدوة المصرية والمستهدف تنمية معارف طفل الروضة بها ، وكذلك أبعاد الإلتناء

الوطني المحددة في البحث الحالي وأقتصرت الباحثة على المحطات التعليمية (الإلكترونية / السورية / متحف الشمع / نعم ولا / الاستشارية / القرائية) , وتتضمن البحث المحطات التالية :

١- المحطة الإلكترونية :

تضمنت استخدام جهاز حاسوب يتم من خلاله عرض فيديوهات وأفلام عن الشخصيات المصرية المراد تنمية معارف طفل الروضة بها , وعرض إنجازاتها وأعمالها وكيف إسفاد المجتمع من أعمالهم , وكذلك تكريم الدولة لهم وتقديرهم , كما يتم عرض بعض قصص الإنتماء الوطني المصورة المصحوبة بملف صوتي بحيث يستمع الأطفال وهم يشاهدون المادة التعليمية المعروضة عليهم , ويمكنهم تشغيل القصة أكثر من مرة حتي يجيبوا عن الأسئلة المطلوبة منهم.

٢- المحطة الصورية :

وتضمنت عرض لصور نماذج القدوة المصرية المختارة في البحث الحالي في مراحل عمرية مختلفة , وكذلك صور لإنجازاتهم , كما تم تجميع الصور وعمل ألبوم لنماذج القدوة لكل شخصية وإنجازاتها.

٣- المحطة الإستشارية:

حيث تتضمن عرض شخصية من الخبراء من خلال تطبيق ZOOM حيث يكون الحوار مباشر بين الشخصية والأطفال , وقد تم استضافة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة بجامعة أسيوط , وتم مناقشة الأطفال حول أهمية التفوق والنبوغ في المجال الذي يتميز به الطفل والسعي إلي إتقال الموهبة بالدراسة , وضرورة توظيف كل ما يتعلمه الفرد لخدمة المجتمع والوطن الذي نعيش فيه , وتم ترك فترة من الوقت للإستماع لأسئلة الأطفال والإجابة عليها.

٤- المحطة القرائية :

وتضمن هذه المحطة عرض أشهر الأقوال التي قالها نماذج القدوة المصرية المختارة في البحث الحالي مثل بعض أقوال الدكتور مجدي يعقوب ونذكر منها (العلم بإمكانه منح كل شيء على طبق من ذهب) و (كل ما يشتغل للمجتمع , كل ما بحس إني

مبسوط أكثر) و (أتسابق أنا وأبنتى على فعل الخير وتقديم الدعم للناس) , ويتم مناقشة هذه الأقوال و معرفة الهدف و المغزى منها وكيف يمكن تطبيقها في الحياة الواقعية لخدمة المجتمع و الوطن الذى نعيش فيه.

٥- محطة متحف الشمع :

حيث تم السماح للأطفال بأرتداء ملابس مميزة لتمثيل الشخصية المختارة ويقوم الطفل بالتحدث عن الشخصية كأن يقول (أنا أعمل أهم إنجازاتي خدمت وطني في وكذلك الدولة كرمتني) .

٦- محطة نعم ولا :

حيث تقوم المعلمة فيها بطرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال يتم الإجابة عنها بنعم ولا , وهي شيقة جداً للأطفال وتدفعهم للمزيد من التفكير لخلق التساؤلات داخل المحطة.

ج - تحديد الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة لتنفيذ المحطات التعليمية : حيث تم إختيار الوسائل التعليمية حسب كل محطة , بحيث تتضمن كل محطة وسائل مختلفة, كما تم إستخدام مجموعة من الألبومات والموضوعات المصورة والقصاص الألكترونية وبعض الأفلام التعليمية , ومجموعة من التسجيلات والملفات الصوتية.

هـ - أعتمدت الباحثة على طريقة التجوال على كل المحطات لمناسبتها لطبيعة البحث الحالى من حيث عدد مجموعات الأطفال داخل القاعة ونوعية المحطات التي تم تصميمها , وكذلك حسب المهام المطلوبة داخل كل محطة مما يتيح للأطفال الفرصة الأفضل للمرور على المحطات جميعها بنفس اللقاء , وتحقيق أهداف البحث المنشودة وقد أكتفت الباحثة في اللقاء ثلاث محطات فقط من الستة , وتم تقسيم الأطفال في ثلاث مجموعات صغيرة.

هـ - تطبيق الدليل : إستعانت الباحثة بمعلمتين من معلمات رياض الأطفال و وفرت لهن التدريب اللازم والأدوات والمواد المطلوبة لتطبيق المحطات التعليمية داخل كل لقاء , وقد حرصت الباحثة على متابعة اللقاءات بصورة يومية ومعرفة ما تم بكل لقاء ومساعدتهن على التغلب على أي عقبات تواجههن أثناء تطبيق أنشطة الدليل.

و - **المدة الزمنية** : تحددت المدة الزمنية في عدد ١٨ لقاء استغرق زمن كل لقاء ما بين ٣٠ - ٤٥ دقيقة تقريباً بأجمالي (١٣) ساعة تقريباً , وتم التطبيق خلال ست أسابيع بمعدل ثلاث لقاءات أسبوعياً بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ .

ز - **التقويم** : تم التقويم من خلال :

١- **التقويم المبدئي** : وتم قبل البدء في إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية وتم من خلال تطبيق أدوات البحث قبلياً .

٢- **تقويم تكويني** : من خلال المشاركة الفعالة للأطفال في كل اللقاءات وداخل كل المحطات وقيامهم بتنفيذ المهام المطلوبة منهم داخل كل محطة بإستمتاع وحب .

٣- **تقويم نهائي** : وتم بعد الإنتهاء من إستخدام استراتيجية المحطات التعليمية مع الأطفال لتنمية معارفهم ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتناء الوطني لديهم وتم من خلال تطبيق أدوات البحث الحالي بعدياً .

ثانياً : مجموعة البحث :

تكونت مجموعة البحث من عدد (٦٠) طفلاً وطفلةً بروضة مدرسة الجلاء بمدينة اسيوط , يتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني KG2 وتم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية .

ثالثاً : اجراءات اختيار وضبط متغيرات البحث :

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الإختبار :

جدول (١٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار معارف طفل
الروضة بنماذج القدوة

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق القبلي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة التطبيق القبلي (ن=٣٠)		إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٠,٩٧	١,٨٠	٥,٨٣	١,٥٩	٦,٢٥	١ النشأة
غير دالة	٠,٢٩	١,٩٤	٥,٦١	١,٨١	٥,٤٧	٢ الإنجازات
غير دالة	٠,٤٩	٢,٦٧	١١,٤٤	١,٧٣	١١,٧٢	الدرجة الكلية للإختبار

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٥٨

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات
درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار معارف طفل الروضة
بنماذج القدوة حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيا مما يدل على تحقق التكافؤ
بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار معارف طفل
الروضة بنماذج القدوة.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإلتناء الوطني لطفل
الروضة:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس
الإلتناء الوطني لطفل الروضة تم إستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول
يوضح نتائج هذا الإختبار:

جدول (١٣)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإلتناء الوطني
لطفل الروضة

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق القبلي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة التطبيق القبلي (ن=٣٠)		مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
غير دالة	٠,٥١	١,١٩	٨,٠٢	١,٤١	٧,٨٥	حب الوطن والولاء له	١
غير دالة	١,٦٣	١,٢٠	٧,٩٠	١,١٩	٨,٤٠	المشاركة في الأعمال التطوعية	٢
غير دالة	٠,٧٩	١,٣٨	٧,٤٣	١,٠٨	٧,٦٨	المحافظة على ممتلكات الوطن	٣
غير دالة	٠,٨٧	٢,٢٦	٢٣,٣٥	٢,٩٢	٢٣,٩٣	الدرجة الكلية للمقياس	

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٥٨

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائية مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة.

نتائج البحث:

أولاً- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار "ت" للعينات المستقلة **Independent samples t-test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لإختبار معارف طفل

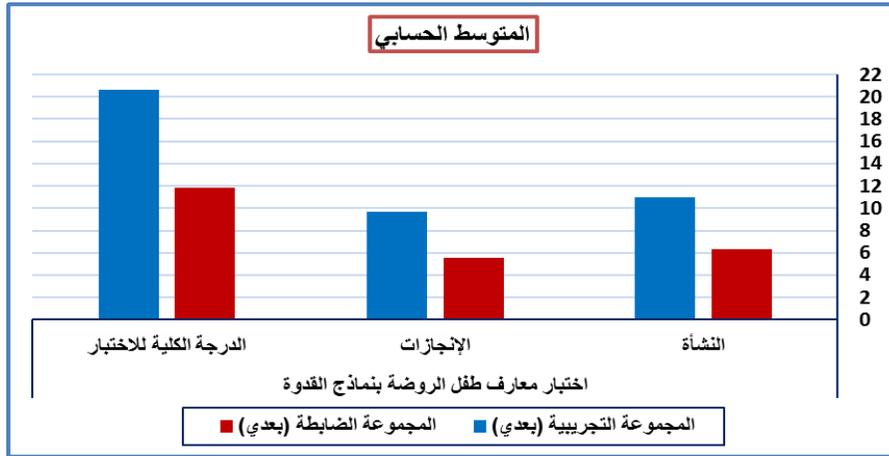
الروضة بنماذج القدوة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج إختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة:

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة بإستخدام إختبار "ت" (ن = ٦٠)

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق البعدي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة التطبيق البعدي (ن=٣٠)		إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٠١	٩,٤٥	٢,٩٦	١١,٠١	٠,٩٦	٦,٢٩	١	النشأة
٠,٠١	١١,٦٠	١,٨٠	٩,٦٦	٠,٨٤	٥,٥٢	٢	الإجازات
٠,٠١	١٢,٩٨	٣,٣٣	٢٠,٦٧	١,٨٠	١١,٨١		الدرجة الكلية للإختبار

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٥٨



شكل (١): متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٢,٩٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأبعاد (النشأة، الإنجازات)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (٩,٤٥، ١١,٦٠) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة إيتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة بنماذج القدوة:

جدول (١٥)

قيم حجم الأثر لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة بنماذج القدوة

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	إيتا تربيع	إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة
كبير	٢,١٥	٠,٦٠٦	١ النشأة
كبير	٢,٩٥	٠,٦٩٩	٢ الإنجازات
كبير	٣,٣١	٠,٧٤٤	الدرجة الكلية للإختبار

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة بنماذج القدوة، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (إيتا)

ترتيب) (٠,٧٤٤) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٣,٣١)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا
ترتيب) لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة (النشأة، الإنجازات) (٠,٦٩٩، ٠,٦٠٦)
على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٢,٩٥، ٢,١٥) على الترتيب، ويلاحظ أن جميع
قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

ثانيا - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات
أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على إختبار معارف طفل الروضة
بنماذج القدوة لصالح التطبيق البعدي".

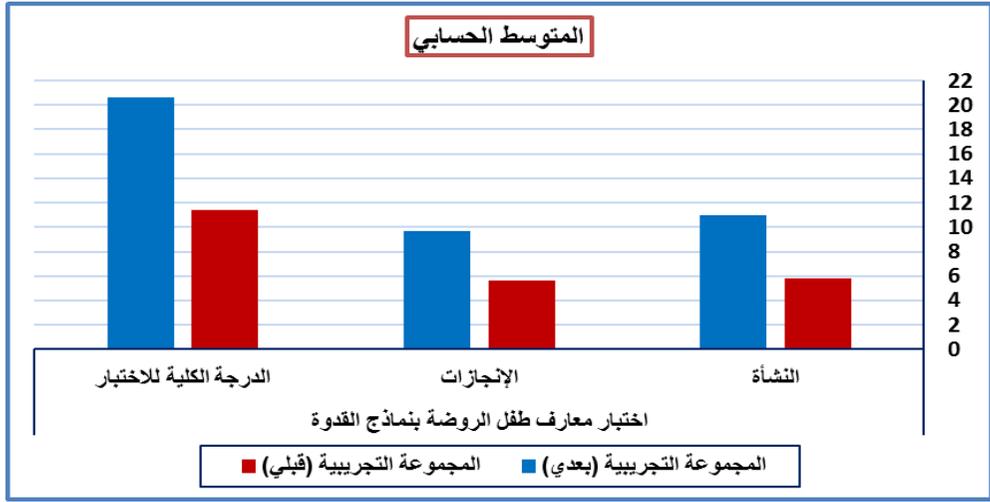
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المرتبطة
Paired samples t-test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال
المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج
القدوة بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج إختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين
متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في إختبار
معارف طفل الروضة بنماذج القدوة:

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي
على إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة بإستخدام إختبار "ت" (ن = ٣٠)

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية التطبيق القبلي (ن=٣٠)		إختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٠,٠١	١٠,٦٠	٢,٩٦	١١,٠١	١,٨٠	٥,٨٣	١	النشأة
٠,٠١	١٠,٧٤	١,٨٠	٩,٦٦	١,٩٤	٥,٦١	٢	الإنجازات
٠,٠١	١٤,٢٥	٣,٣٣	٢٠,٦٧	٢,٦٧	١١,٤٤		الدرجة الكلية للإختبار

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٢٩



شكل (٢): متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٤,٢٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد (النشأة، الإنجازات)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٠,٦٠، ١٠,٧٤) على الترتيب، وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لإستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة بنماذج القدوة:

جدول (١٧)

قيم حجم الأثر لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة
بنماذج القدوة

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	ايتا تربيع	اختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة	
كبير	٢,١٢	٠,٧٩٥	النشأة	١
كبير	٢,١٧	٠,٧٩٩	الإنجازات	٢
كبير	٣,٠٦	٠,٨٧٥	الدرجة الكلية للاختبار	

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية معارف أطفال الروضة بنماذج القدوة، حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٨٧٥) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٣,٠٦)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) لإختبار معارف طفل الروضة بنماذج القدوة (النشأة، الإنجازات) (٠,٧٩٩، ٠,٧٩٥) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٢,١٧، ٢,١٢) على الترتيب، ويلاحظ أن جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية".

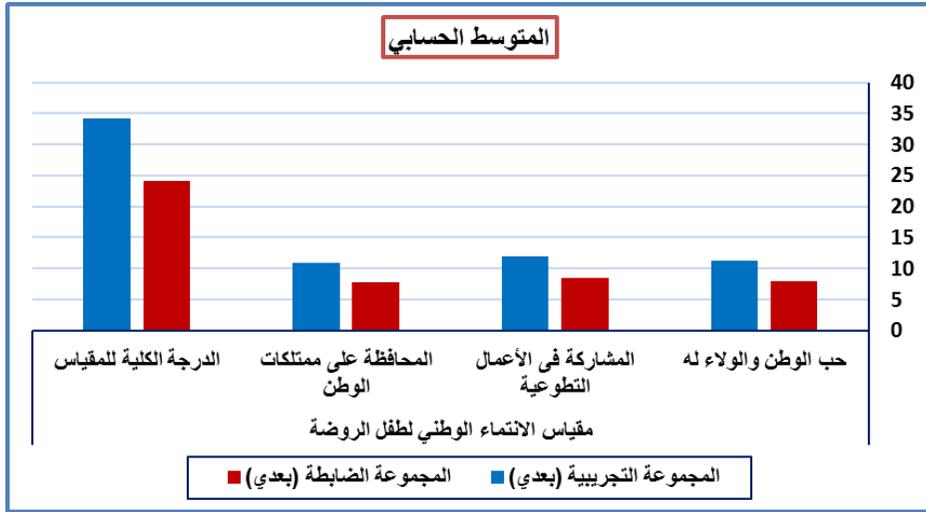
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المستقلة **Independent samples t-test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة بأبعادها، ويوضح الجدول التالي نتائج إختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة:

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة بإستخدام اختبار "ت" (ن = ٦٠)

الدلالة الاحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق البعدي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة التطبيق البعدي (ن=٣٠)		مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠١	١٢,٠٠	٠,٩٤	١١,٢٣	١,٢١	٧,٩١	١ حب الوطن والولاء له
٠,٠١	١١,٠٧	١,٢٢	١٢,٠١	١,٢٩	٨,٤٦	٢ المشاركة في الأعمال التطوعية
٠,٠١	٨,١٩	٢,٢١	١٠,٩٥	١,١٨	٧,٧١	٣ المحافظة على ممتلكات الوطن
٠,٠١	١٥,٨٨	٢,٢٩	٣٤,١٩	٢,٦٧	٢٤,٠٨	الدرجة الكلية للمقياس

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٥٨



شكل (٣): متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات الأطفال أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (١٥,٨٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأبعاد (حب الوطن والولاء له، المشاركة في الأعمال التطوعية، المحافظة على ممتلكات الوطن)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٢,٠٠، ١١,٠٧، ٨,١٩) على الترتيب، وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر بإستخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة:

جدول (١٩)

قيم حجم الأثر لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الإلتناء الوطني لدى أطفال الروضة

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	إيتا تربيع	مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة
كبير	٣,٠٨	٠,٧١٣	١ حب الوطن والولاء له
كبير	٢,٨٤	٠,٦٧٩	٢ المشاركة في الأعمال التطوعية
كبير	١,٨٣	٠,٥٣٦	٣ المحافظة على ممتلكات الوطن
كبير	٤,٠٧	٠,٨١٣	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الإلتناء الوطني لطفل الروضة لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٨١٣) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٤,٠٧)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) للمفاهيم (حب الوطن والولاء له، المشاركة في الأعمال التوعوية، المحافظة على ممتلكات الوطن) (٠,٧١٣، ٠,٦٧٩، ٠,٥٣٦) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٣,٠٨، ٢,٨٤، ١,٨٣) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

رابعاً - نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي".

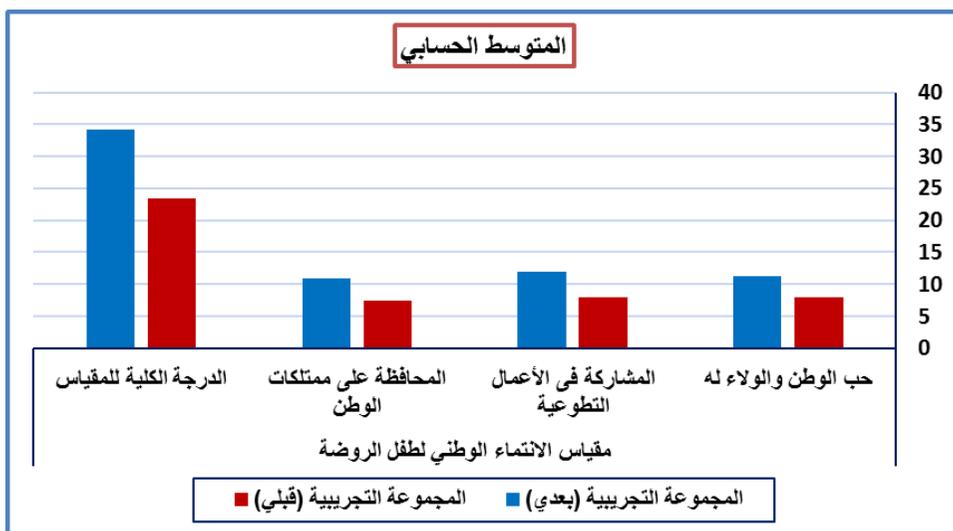
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المرتبطة **Paired samples t-test** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة بأبعادها، ويوضح الجدول التالي نتائج إختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة:

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة باستخدام اختبار "ت" (ن = ٣٠)

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية التطبيق البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية التطبيق القبلي (ن=٣٠)		مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠,٠١	١٣,٩٧	٠,٩٤	١١,٢٣	١,١٩	٨,٠٢	١ حب الوطن والولاء له
٠,٠١	١٥,٦٠	١,٢٢	١٢,٠١	١,٢٠	٧,٩٠	٢ المشاركة في الأعمال التطوعية
٠,٠١	٩,٧٨	٢,٢١	١٠,٩٥	١,٣٨	٧,٤٣	٣ المحافظة على ممتلكات الوطن
٠,٠١	٢٠,٩١	٢,٢٩	٣٤,١٩	٢,٢٦	٢٣,٣٥	الدرجة الكلية للمقياس

ملحوظة: درجات الحرية لجميع قيم "ت" الواردة بالجدول = ٢٩



شكل (٤): متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الإلتناء الوطني لطفل الروضة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٠,٩١) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد (حب الوطن والولاء له، المشاركة في الأعمال التوعوية، المحافظة على ممتلكات الوطن)، وذلك لصالح القياس البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٣,٩٧، ١٥,٦٠، ٩,٧٨) على الترتيب، وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة ايتا تربيع ومعادلة كوهين (d) والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر لإستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية الإنتماء الوطني لدى أطفال الروضة:

جدول (٢١)

قيم حجم الأثر لإستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية الإنتماء الوطني لدى أطفال الروضة

تقييم حجم الأثر	حجم الأثر (كوهين) Cohen's d	ايتا تربيع	مقياس الإنتماء الوطني لطفل الروضة
كبير	٣,٠٠	٠,٨٧١	حب الوطن والولاء له
كبير	٣,٤١	٠,٨٩٤	المشاركة في الأعمال التطوعية
كبير	١,٩١	٠,٧٦٧	المحافظة على ممتلكات الوطن
كبير	٤,٧٧	٠,٩٣٨	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من الجدول السابق وجود أثر كبير لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تنمية الإلتناء الوطني لطفل الروضة لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) (٠,٩٣٨) وبلغت قيمة حجم الأثر (d) (٤,٧٧)، كما بلغت قيم حجم الأثر (ايتا تربيع) للمفاهيم (حب الوطن والولاء له، المشاركة في الأعمال التطوعية، المحافظة على ممتلكات الوطن) (٠,٨٧١ ، ٠,٨٩٤ ، ٠,٧٦٧) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر (d) (٣,٠٠ ، ٣,٤١ ، ١,٩١) على الترتيب، ويلاحظ ان جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة.

تفسير النتائج :

ترجع الباحثة ما أظهرته نتائج البحث الحالي من أثر واضح لإستخدام إستراتيجية المحطات التعليمية للأسباب التالية:

- ١-وضوح الأهداف والتنوع في عرض أنشطة المحطات التعليمية للأطفال وإحتوائها على الأفلام التسجيلية والفيديوهات والسيرة الذاتية والرسوم , زادت من متعة الأقبال على المعارف والمعلومات .
- ٢-أعتماد الأنشطة المقدمة في إستراتيجية المحطات التعليمية على الحركة والرسوم والصور بما يتمشى ويتناسب مع طبيعة وخصائص أطفال الروضة مما أدى إلى زيادة دافعيتهم.
- ٣-تصميم المحطات التعليمية بحيث تقدم كل محطة جزء من المعارف عن الشخصيات , وكذلك تعزز الإلتناء الوطني وباستخدام أكثر من نوع من الأنشطة التعليمية , جعل التعلم أكثر فهماً وترابطاً داخل الأذهان.
- ٤-أعتمدت المحطات التعليمية على ست محطات تعليمية مختلفة متنوعة تلائم خصائص نمو الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم من الجوانب السمعية والحسية والبصرية , مما يساعد في نمو معارف الأطفال بنماذج القدوة المصرية وتعزيز الإلتناء الوطني بشكل أفضل من الطرق التقليدية.

٥- المتعة التي عاشها الأطفال داخل المحطات التعليمية , فعلى سبيل المثال أثناء المحطة الاستشارية وإجراء حوار مع أحد الشخصيات , حيث تم إستضافة مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة داخل جامعة اسيوط والتحدث عن شخصية من الشخصيات المصرية المتميزة في المجالات المختلفة , وكيف نجحت في الوصول إلى هدفها , كما تم التحدث عن التفوق والنبوغ والتميز في المجال الذي يحبه كل طفل وضرورة السعي من أجل تحقيق أهدافه والتأكيد على ضرورة خدمة المجتمع وحب الوطن والانتماء له , وتم فتح باب الحوار بين الضيف والأطفال , والحرص على الإجابة عن جميع أسئلة الأطفال , وفي نهاية اللقاء يتم سؤال كل طفل عن الشخصية المصرية التي يريد أن يقلدها ويتمنى أن يكون مثلها في المستقبل وإعطاء السبب لأختياره تلك الشخصية , كما شعر الأطفال بجو من الأثارة في محطة (نعم ولا) , حيث قامت المعلمة بطرح مجموعة من الأسئلة على الأطفال يتم الإجابة عنها بنعم أو لا , وتشجعهم على المزيد من التفكير لخلق تساؤلات أخرى , وكذلك في المحطات الصورية حيث قام الأطفال بتجميع صور لنماذج القدوة المصرية المختارة والتي تم التحدث عنها في المحطات التعليمية المختلفة , وعمل ألبومات ورقية تضم صور للشخصية وأهم إنجازاتها لخدمه الوطن وكذلك تكريم الدوله لها والمحطة القرائية حيث تقوم المعلمة بقراءة الأقوال المأثورة لكل شخصية من الشخصيات المصرية المختارة في البحث الحالي وتوضيح المغزى منها للأطفال وكيفيه الاستفادة منها في الحياة الواقعية وفي خدمة الوطن, مثل هذه الأنشطة ساهمت في تنمية المعارف المستهدفة بالبحث الحالي.

٦- إستخدام طريقة الحوار والمناقشة بين الأطفال بعضهم وبعض أثناء تطبيق المحطات التعليمية , وكذلك حوارهم مع المعلمة في نشاط غلق المحطات بكل لقاء كان لها

أثر في تثبيت المعارف الخاصة بنماذج القدوة التي تم إختيارها في البحث الحالي
وتعزيز الإلتناء الوطني.

٧-بالإضافة إلى أن الباحثة قامت بسؤال كل طفل بعد الإلتناء من الأنشطة عن أسم
أكثر شخصية أعجب بها والتي تم عرضها داخل المحطات التعليمية , وسبب
إعجابه بها , وما المطلوب منه حتى يصبح مثلها في المستقبل , حيث أظهرت
نتائج إجابات الأطفال عن إعجاب الأطفال بالشخصيات المصرية المعروضة
عليهم والرغبة في تقليدها وخصوصاً في حب العلم والأجتهاد وتنمية وإثراء الموهبة
والتضحية والعطاء من أجل الوطن والمشاركة مع الزملاء في خدمة الآخرين
والتعاون والإصرار على إنهاء أي مهمة أو عمل بنجاح وإعادة المحاولة أكثر من
مرة حتى يتحقق النجاح وضرورة تجنب الفشل والأحباط.

٨-التقويم المستمر أثناء تنفيذ أنشطة المحطات التعليمية جعل هناك تشجيع على
التركيز والإجتهاد في إنهاء التكاليفات الموكلة للأطفال في كل محطة من المحطات
التي يمارسون عليها ويمارسون خلالها الأنشطة التعليمية .

٩-تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة عباس (٢٠١٣) و دراسة stich (2014)
و دراسة العودة (٢٠١٥) في ضرورة تنمية معارف أطفال الروضة بشخصيات و
نماذج قدوة إيجابية وناجحة لمحاولة الأستفادة من تجاربها في الحياة , وتتفق مع
دراسة عبد الوهاب (٢٠١٢) و دراسة محمد (٢٠١٥) و المليجي (٢٠٢٠) في
تعزيز الإلتناء الوطني لطفل الروضة , و كذلك تتفق مع دراسة سليمان (٢٠١٥)
و دراسة الفقي (٢٠١٩) و دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) و دراسة بهجات (٢٠٢١) في
إثبات فاعلية المحطات التعليمية مع مرحلة رياض الأطفال كمتغير مستقل ولكن
بتنمية متغيرات أخرى تابعة .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بما يلي :

- ضرورة تضمين وإدراج سير الأبطال والشخصيات المؤثرة في المجتمع والتي قدمت للبشرية إنجازات علمية وفكرية في المناهج الدراسية بدءاً من مرحلة الروضة.
- تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمات لتعريفهن بنماذج القدوة المصرية المشرفة في المجالات المختلفة (علمياً | فنياً | طبياً |) , وأهم إنجازاتهم للبشرية وكيفية تقديمها للأطفال للاقتداء بهم في المستقبل.
- الأهتمام بإعداد مكتبة للعلماء والعظماء المصريين والعرب وإنجازاتهم للبشرية في الروضات.
- حث مؤلفي كتب وقصص الأطفال على إنتاج قصص محورها الشخصيات المؤثرة والتي تكون بمثابة قدوة للنشئ والتعريف بأهم إنجازاتهم وإختراعاتهم بطرق مبسطة.
- تدريب معلمات الروضة على كيفية تفعيل خطوات استراتيجية المحطات التعليمية عن طريق تنظيم دورات تدريبية لهن.
- دعم برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بأنشطة وأدوات تتضمن نماذج للقدوة التي يمكن الاقتداء بسلوكياتها قولاً وفعلاً.
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا إعتزازاً به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه.

البحوث المقترحة :

١- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال يوضح كيفية تجسيد النماذج الأقتدائية في أنماط سلوكية يمكن ممارستها مع الأطفال.

٢- دراسة للأثار التي تتركها القدوة الحسنه في التنشئة الأجتماعية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣- أثر برنامج قائم على استراتيجفة المحطات التعليمية لتنمية معارف الأطفال بنماذج القدوة في الوطن العربي وأثره في تنمية الهوية الثقافية لديهم.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ابراهيم , يارا إبراهيم (يوليو , ٢٠٢٠) . إستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة . مجلة دراسات في الطفولة والتربية , ع ١٤ , ١٨٦ - ٢٥٦ .
- أبو زيد , أسماء احمد (مارس ٢٠١٨) . صورة نموذج القدوة في أغلفة مجلات الأطفال العربية : دراسة سيميولوجية. المجلة العربية لبحوث الصحافة , ع ١٣ , ٢٦٥ - ٢٣١ .
- ابو صبح , كفاح عصام (٢٠١٧) . أثر تدريس العلوم بإستخدام المحطات العلمية في التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة الخامس الأساسي في الأردن (رسالة ماجستير) . كلية العلوم التربوية . جامعة آل البيت.
- أمبو السعيد , عبد الله ؛ البلوشي , سليمان (٢٠١١) . طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية) , عمان : دار الميسرة.
- بغدادي , منار محمد (٢٠١٢) . تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول . بيروت: مكتبة دار الحكمة.
- بكاي , فيروز ؛ بكاي , ميلود (٢٠٢٠) . أهمية الكتاب المدرسي في بناء التصورات الاجتماعية حول نموذج القدوة . مجلة أنسنة للبحوث والدراسات , ١١ (١) , ٨٧ - ٩٦ .
- بهجات , ريم محمد بهيج فريد (٢٠١٥) . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإلتزام والمواطنة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية , ٢١٤ , ج ١ , ٣٨٣ - ٤٥٨ .
- بهجات , ريم محمد بهيج فريد.(يونيو, ٢٠٢١) . فعالية برنامج قائم على إستخدام استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء و علوم الأرض لدى طفل الروضة. مجلة بحوث و دراسات الطفولة , ٣ (٥), ٣٠١ - ٣٧٤ .

- البكر , فوزية بنت بكر ؛ السالم , هدى بنت سالم بن حمد (٢٠١٨) . نماذج القدوة في عصر الأنترنيت لدى طالبات المرحلة الثانوية . مجلة البحث العلمي في التربية , ع ١٩ , ج ٢ , ٣١٥-٣٥٢ .
- جعفر , نور ناجحان (يوليو , ٢٠١١) . أسلوب تربية الطفل في ضوء السنة النبوية . مجلة الحديث , ع ١٤ , ١١١ - ١٣٣ .
- جميل , عبد الله عبد الخالق عبد الهادي (يوليو , ٢٠١٨) . فاعلية وحدة مطورة في التاريخ قائمة على التربية بالقدوة في إكساب بعض المهارات الإجتماعية والأتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية , جامعة طنطا , ٧١ (٣) , ١-٥٨ .
- الجعفري , منير محمد حسين (٢٠١٨) . التعليم بالقدوة . وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية , ٦٣ (١) , ٧٦-٧٩ .
- الجلاذ , ماجد زكي (٢٠٠٧) . تعلم القيم وتعليمها . عمان : دار الميسرة.
- الجندي , رانيا محمد نبيل حسن احمد (٢٠١٨) . حقيبة تعليمية لتعريف اطفال الروضة ببعض العلماء العرب وأثرها في تنمية هويتهم العربية . مجلة دراسات في الطفولة والتربية , ع ٥٤ , ٢٠١ _ ٢٦١ .
- حواس , نجلاء يوسف (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجيات المحطات التعليمية في تدريس الوحدة الأولى من كتاب (لغتي حياتي) على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لتلاميذ الصف الأول الأعدادي . مجلة كلية التربية , جامعة بور سعيد , ع ٢٨ , ٢٠٧ - ٢٢٧ .
- الحزامي , هيفاء عبد الرحمن (٢٠١٢) . مدى إدراك معلمات رياض الأطفال لمضامين القدوة ودرجة ممارستها لها دراسة ميدانية بمدينة وهران (رسالة ماجستير منشورة) . كلية العلوم التربوية . جامعة الحاج لخضر باتنة . الجزائر.
- خريبة , صفاء صديق (اكتوبر , ٢٠١١) . العلاقة بين العنف والإلتزام لدى طلبة الجامعة . مجلة دراسات عربية , ٤ (١٠) , ٦٤١ - ٦٩٩ .

- خضر , لطيفة ابراهيم (٢٠٠٠) . دور التعليم في تعزيز الإلتناء . القاهرة : عالم الكتب .
- الخميسي , سلامة (٢٠١١) . دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي . عمان : دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع .
- درويش , محمد احمد (٢٠٠٩) . العولمة والمواطنة ولألتناء الوطني . القاهرة : عالم الكتب .
- راشد , علي محيي الدين (٢٠١٧) . تطبيق استراتيججة المحطات العلمية في تدريس العلوم لتتمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية . المؤتمر العلمي العشرون : الثقافة البيئية آفاق - تحديات . الجمعية المصرية للتربية العلمية , ١٢١ - ١٣٢ .
- رضوان , أحلام حسن عبد الله (٢٠١٩) . التربية بالقدوة . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية , ٦ (٣) , ٣٦٣ - ٣٨٦ .
- زكي , حنان مصطفى (نوفمبر , ٢٠١٣) . أثر إستخدام استراتيججة المحطات التعليمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية عمليات العلم والتفكير الأبداعي والدافعية نحو تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي . المجلة المصرية للتربية العلمية , ١٦ (٦) , ٥٣ - ١٢٢ .
- الزهراني , عزة صالح (٢٠١٨) . أثر استراتيججة المحطات العلمية في التحصيل وبعض عمليات العلم في العلوم لدى تلميذات الصف السادس الأبتدائي بمدينة مكة المكرمة . مجلة العلوم التربوية والنفسية , ٢ (٦) , ١٤٥ - ١٦٧ .
- سليم , ماجدة فتحي ؛ محمد , هناء محمد عثمان (يوليو , ٢٠٢١) . برنامج مقترح قائم على التعلم بالنمذجة لتتمية معارف طفال الروضة ببعض العلماء العرب المعاصرين وإتجاهاتهم نحو أختيار مهنة المستقبل . مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة , ع ١٨ , ١١١ - ١٩٤ .
- سليمان , تهاني محمد (٢٠١٥) . برنامج أنشطة مقترح قائم علي المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم . المجلة المصرية للتربية العلمية , ١٨ (٢) , ٤٥-١ .

- شبكة , راندا أيمن محمد ؛ الشرقاوي , سعدية يوسف حسن ؛ محمد , جيهان لطفي محمد (أبريل , ٢٠١٩) . آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة . مجلة كلية التربية , جامعة بورسعيد , ع٢٦ , ٨٨٨ - ٩١٦ .
- شكري , محمد عزيز (٢٠١٢) . في التربية العربية : في الوحدة العربية وقضايا المجتمع العربي . القاهرة : مكتبة الأمل .
- صديق , إيمان محمد (ديسمبر , ٢٠١٧) . برنامج تدخل مبكر قائم على استراتيجيات المحطات التعليمية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى فئة من الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم . مجلة كلية التربية جامعة بني سويف , ج٢ , ٢٢٩ - ٢٩٧ .
- الصديق , سمية حسام ابو بكر ؛ النجيجي , ثناء السيد ؛ عبد الرحمن , سعد محمد علي (٢٠١٣) . الإلتناء الوطني وعلاقته بمستوى الطموح لدى الأطفال . مجلة البحث العلمي في التربية , ع١٤ , ج٢ , ٦٠٧ - ٦٢٠ .
- الصرابي , يحيى على حسن (ديسمبر , ٢٠١٣) . الإلتناء والولاء الوطني وأهميته . مجلة شؤون العصر , ١٨ (٥١) , ٢٢٥ - ٢٣٠ .
- الضاحن , منذر عبد الحميد (٢٠٠٥) . علم النفس النمو الطفولة والمرافقة . الكويت : دار الفلاح .
- طه , فرج عبد القادر (٢٠٠٥) . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . اسبوط , دار الوفاق للطباعة والنشر .
- عباس , بدر محسن (٢٠١٣) . القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بقطاع غزة (رسالة ماجستير منشورة) . كلية التربية . الجامعة الإسلامية بغزة .
- عبد الحكيم , أحمد علي (٢٠١٣) . أصول التربية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

- عبد الفتاح , عصام عطيه (مايو , ٢٠١٣) . تفعيل الدور التربوي لوسائل الأعلام في تدعيم الإلتناء الوطني على ضوء بعض المتغيرات المجتمعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس , ٧ع , ج٣ , ٢٥٤ - ٢٩٩.
- عبد الكريم , منذر مبدر ؛ حسين , هيام غائب (٢٠١٧) . أثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الأبداعي . مجلة نسق , ع ٣٧ , ٢٠٥ - ٢٣١ .
- عبد المجيد , احمد فاروق جمعه ؛ زيدان , مراد صالح مراد ؛ هارون , نعمت احمد حافظ (٢٠١٨) . دور بعض المؤسسات التربوية في دعم الإلتناء الوطني, مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , ٩(٢) , ٢٧٢ - ٢٩٤ .
- عبد الوهاب , غيداء (٢٠١٢) . أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه) . كلية التربية . جامعة الخرطوم .
- عجيمة , مجدي عبد المنعم ؛ احمد , نشوى مسعود محمود عباس ؛ احمد , نجلاء محمد على ؛ الجرواني , هالة ابراهيم (فبراير , ٢٠١٨) . أثر استخدام قصص كامل الكيلاني في تنمية الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة . المؤتمر الدولي : بناء طفل لمجتمع افضل في ظل المتغيرات المعاصرة , ٦١٢ - ٦٤٤ .
- على , توحيدة عبد العزيز (٢٠٠٠) . ماهية القدوة لدى المعلمات وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية لأطفال الروضة . مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس , ٢٤ع , ج١ , ١٤٩ - ١٨٠ .
- علي , إبراهيم عبد الرحمن محمد (١٩٩٨) . برنامج مقترح في مادة علم الإجتماع لتنمية الإلتناء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية . مجلة دراسات مناهج وطرق التدريس , ع ٤٧ , ٢٢٧ - ٢٦١ .

- عيد , سماح محمد احمد محمد (ابريل , ٢٠٢٠) . إستخدام المحطات التعليمية في تدريس العلوم لتنمية التفكير البصري ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية . المجلة المصرية للتربية العلمية , ٢٣ (٤) , ١ - ٤٣ .
- العزاوي , عبد الرحيم (٢٠٠٨) . القياس والتقييم في العملية التدريسية . عمان: دار دجلة.
- العودة , سمية بنت سليمان بن حمد (٢٠١٥) . التربية بالقدوة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وواقع ممارستها من قبل معلمات المرحلة الأبتدائية بمنطقة القصيم أنموذجاً (رسالة ماجستير) . كلية التربية . جامعة القصيم.
- غانم ,محمد حسن.(٢٠١٤). القدوة الحسنة لدى المراهقين . بيروت : مكتبة بيروت الحرة.
- فياض , ساهر ماجد (٢٠١٥) . أثر توظيف إستراتيجيتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير) . كلية التربية . الجامعة الإسلامية بغزة.
- الفقي , دعاء إمام غباشي (٢٠١٩) . توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة . مجلة الطفولة والتربية , ١١ (٤٠) , ٢٦٩ - ٣٢٠ .
- القططي , نهى محمود إبراهيم ؛ الكارف , جابر محمود طلبه ؛ كامل , هناء عبد المنعم عطيه (يناير , ٢٠١٧) . دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الإلتناء الوطني لطفل الروضة . المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنصورة , ٣ (٣) , ٣١٧ - ٣٥٧ .
- القن , أحمد محمد (٢٠١٦) . في فلسفة التربية : نظرياً و تطبيقياً . بيروت : مكتبة بيروت الحرة.
- كريم , وفاء قيس (٢٠١٣) . قيم الإلتناء الوطني لدى أطفال الرياض , دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين . مجلة الأستاذ للعلوم النفسية والأجتماعية , ٢ (٢٠٨) , ٢٧٥ - ٢٩٦ .

- كيلاني , حنان (سبتمبر , ٢٠١٧) . تأثير النموذج القدوة في الأفلام النييمائية المصرية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون* , ع ١٢ , ٨٥ - ١٣٤ .
- اللازي , محمد عبد الكريم (يوليو , ٢٠١٩) . أثر إستخدام استراتيججة المحطات التعليمية في تنمية الأتجاه نحو مادة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأبتدائي الأديبي . *مجلة دراسات العلوم الأناسانية والأجتماعية* , ٤٦ (ملحق) , ١٣٣ - ١٤٤ .
- اللقاني , أحمد حسين ؛ الجمل , على أحمد (١٩٩٨) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . القاهرة : عالم الكتب.
- محمد , اسامة خلاف (٢٠١٣) . دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي . *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* , ٢ (٣) , ٢٧٠ - ٣٠٥ .
- محمد, صفاء أحمد (ديسمبر , ٢٠١٥) . فعالية برنامج قائم علي إستخدام مراكز التعلم في تنمية الإلتناء الوطني لطفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية النفسية* , ١٦ (٤) , ٥١ - ٧٨ .
- مصطفى, سارة حسام الدين (يوليو , ٢٠٢٠). القدوة كما تدركها عينة من المراهقين و علاقتها بكل من الإلتناء و اللياقة النفسية لهم . *مجلة العلوم التربوية* , ٢٨ (٣) , ٣٨٩-٣٠٩ .
- مظلوم , مصطفى على رمضان ؛ عبد العال , تحية محمد عبد العال (يوليو , ٢٠١٢) . فعالية برنامج إرشادي لتنمية الإلتناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأبتدائية. *مجلة كلية التربية بينها* . ع ٩١ , ج ٣ , ٤٤ - ٨٧ .
- مكروم , عبد الودود (٢٠٠٤) . القيم ومسئوليات المواطنة " رؤية تربوية " . القاهرة : دار الفكر العربي.
- منصور , سحر سامي صلاح (مارس , ٢٠٢١) . فاعلية برنامج قائم على المحطات التعليمية في الحد من الأثار السلبية لتعرض طفل الروضة لمفردات العالم الأفتراضي . *مجلة كلية رياض الأطفال جامعة بور سعيد* , ع ١٨ , ١٠١٩ - ١١٠٧ .

- النبهان , موسى سعيد (٢٠٠٤) . أساسيات القياس في العلوم السلوكية . الأردن : دار الشروق .
- الملجي , ريهام رفعت محمد حسن (يوليو , ٢٠٢٠) . فاعلية إستخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الإلتناء الوطني لدى طفل الروضة . مجلة دراسات في الطفولة والتربية , ع ١٤ , ٣١٨ - ٣٧٤ .
- نسيم , سحر توفيق (ديسمبر , ٢٠١١) . فعالية برنامج مقترح يبسط فكرة عمل بعض الأجهزة الكهربائية لطفل الروضة وينمي سلوكيات الأمان والسلامة لديه واتجاهاته نحو تقدير جهود العلماء . مجلة الطفولة العربية , ١٢ (٤٩) , ٨ - ٤١ .
- نسيم , سحر توفيق (يوليو , ٢٠٠٢) . فاعلية بعض الأنشطة في تنمية معارف أطفال الرياض بالعلماء العرب وانطباعهم عنهم وأهتماماتهم لهم . المؤتمر العلمي الثاني لجمعية القراءة والمعرفة نحو أمة قارئة , ١٣٥ - ١٣٦ .
- نسيم , سحر توفيق ؛ سيد , سمير احمد ؛ درويش , منال محمد ؛ ابو زيد , لبنى شعبان احمد (ابريل , ٢٠١٧) . فعالية برنامج مقترح لتحسين اتجاه طفل الروضة نحو العلماء المخترعين وتنمية بعض المفاهيم المتعلقة باختراعاتهم , المجلة العلمية لكلية التربية , ٣٣ (٢) , ٥٣٤ - ٥٧٢ .
- وطفه , على أسعد (أغسطس , ٢٠٠٢) . إشكالية الهوية والإلتناء في المجتمعات العربية المعاصرة . مجلة المستقبل العربي , ٢٥ (٢٨٢) , ٩٦ - ١١٢ .
- يسري , زينب أسعد محفوظ (اكتوبر , ٢٠١٨) . برنامج مقترح لتنمية الثقافة السياسية لدى طفل ما قبل المدرسة بإستخدام الوسائط المتعددة في ضوء الإتجاهات العالمية الحديثة , المجلة العربية للتربية النوعية , ع ٥٤ , ١٠٥ - ١٦٤ .

ثانياً :المراجع الأنجليزية :

- Aqvel, M. , Haboush, S. (2017). The Impact Learning station strategy on Developing technology concepts among sixth Grade Femal students. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 6 (1) , 64 – 77.

- Bialik, M. et al (2015). *Character Education for the 21 st century* . Center of curriculum redesign , Bosto .
- Bricheno, P . ; Thornton, M. (2007) . Role moder, hero or champion? Children`s views about role models. *Educational research*, 49 (4) , 383 – 396.
- Bulunuz , N., Olga, J.(2010). The Effects of Hands on learning science stations on Building American Elementary teachers understanding about Earth and space science concepts, *Journal of Mathematics science and Technology Education*, 6 (2) , 85 – 99.
- Denham, S. et. al. (Mar 1997) . Parental Contribution to Preschoolers, Emotional Competence, Direct and Indirect Effects, Motivation and Emotion , *U. S. A. Mason. University*, 21 (1) , 65 – 86.
- Georges,D(2017). Learning from Cyber – savvy students. *Department of Edu cation sciences* , 2 (2). From <http://usinfo.stste.gov/journals>.
- Jones, D. J. (2007). The Station approach : how to teach with limited resource science scope . *Resarcsm the journal of science*, 30 (6) 43 – 59.
- Lizabebth, P. (1997). The effect of acurricular plam on aging on aging on children`s attitude towaed senior citizen. *University of south florida. Dissertation abstract international*, 58 (11) , 632 – 633.
- Mahalli, Nurkamto, J. ; Mujiyanto, J. ; Yuliasri, I. (2019). The Implementation of station Rotation and Flipped classroom Models of Blended learning in E F L Learning . *English language Teaching*, 12 (12) , 23 – 29.

- Ocak, G.(2010). The effect of learning stations on the level of academic success and retention of elementary school students. The new Educational Review, 21 (2) , 16- 157.
- Orpinas , P. ; Horne , A. M. (2006) Bullying Prevention : Creating a Positive school climate and developing social competence. American Psychological Association.
- Pasko, A. ; Adzhiev, V. ; Malikova, E.; Pilyugin, V. (2013). Victor Advancing creative visual Thinking with constructive . *Journal of Information Function – Based Modelling*. Technology Education : Innovations inpractice, V.12 , 59 – 71.
- Ray,A.(2011). Role Models and Children. Facts for Families . American Academy of child & adolescent Psychiatry.
- Schweitzer, J. (2018) . The Use of Learning stations as a strategy for Teaching concepts by Active – Learning Methods. *Journal of Geological Education* , 3 (4).
- Stich, D. (2014) . Activate models in Pretoria schools using web quests. *An Electronic Journal of the U. S. Department of Educational sciences*, 1 (2).
- Davis, I. ; Fulop, M. ; Huctchings, M. ; Ross, A.; vair-szilagy, I. (2001). Enterprising citizens? Perceptions of citizenship education and enterprise education in England and Hungary. *Educational review*, 53 (3) , PP 261 – 270. From <http://usinfo.state.gov/journals>